النهار الانمائي

الاحد ٣ / ٣ / ٧٤

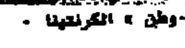
جريدة مالية واقتصادية

المدير المسؤول : محمود غزالة ◦ أمين التحرير : ادمون صعب

الخارجون على قانون... الايجارات



منزل خارج على قانون المفروشات والكهرباء ◦



«وطن» الكرنتينا ◦

القانون الجديد للايجارات ماذا فعل ؟

اهتم بالذين يقيمون في مساكن فنظم لهم الفخامة والعادية والبدل العادل فضلا عن الخفض في البدلات او التجميد ◦ الا انه اسقط من حسابه الذين لا يملكون مساكن ولا يعرفون الغرف الحقيقية ◦ لقد اعتبر قانون الايجارات الناس الذين يقيمون في التخشيبات واكواخ التنك خارجين عليه او هو اعتبر نفسه خارجا عليهم فاستحق اسفهم (ص ٤ ـ ٥ تحقيق وصور عن هذه المسألة) ◦

الاستحقاق اللبناني

يظهر العالم العربي وكأن السادات عقله المخطط وفيصل قوته الضاربة والقذافي ضميره القلق . ويبدو الاسد مزيجا من الضمير والعقل وبومدين من العقل والقوة . والجميع متحد ضد اسرائيل ، والكل يعاني قضية مصيرية هي فلسطين . والحقيقة ان فلسطين جعلت العرب يعون انهم فقراء بالتزوير .

ويتراءى العالم الاوروبي وكان عقله انكليزي وقوته المانية وضميره فرنسي. وتتأرجح ايطاليا بين الضمير والعقل وسويسرا بين العقل والقوة . والكل متوافق على اوروبا ، والكل يقاسي ازمة اساسية هي النفط . والواقع ان النفط جعل الاوروبيين يقدرون انهم اغنياء بالتزوير .

وهكذا اخذ يتخلص الفقراء بالتزوير من عقدة النقص ؛ ولكن من الخطأ الوقوع في عقدة العظمة خصوصا تجاه العالم الثالث الذي يثق فيهم . كما بدأ الاغنياء بالتزوير التخلي عن عقدة العظمة ، ولكن من الخطر السقوط في عقدة النقص خصوصا بالنسبة الى اميركا التي تتربص بهم . لقد بلغ العرب والاوروبيون نقطة الحوار المتكافىء ؛ وحان الوقت لعقد مؤتمر قمة اوروبي ـ عربي .

قمة اوروبية ـ عربية لماذا ؟

الجواب فيه شيء من الطموح وكثير من الحسرة . الطموح في بناء « ولايات متحدة اوروبية ـ عربية » تتحول بالتاكيد الى يابان سنة ٢٠٠٠ . والطموح في اختيار لبنان عاصمة هذا الاتحاد ، كما بروكسل لاوروبا .

ولكن الحسرة كبيرة . فالحكم عندنا مرهق بطبيعته يتخبط من دون رؤيا ؛ والمعارضة تائهة في التشكيلات والشكليات من دون برنامج . والاثنان يخوضان معركة ولي زمانها . فلبنان ، كي يصبح عاصمة الولايات المتحدة الاوروبية ـ العربية ، يفتقر الى عقل السادات وقوة فيصل وضمير القذافي . وبصراحة نسجل ان اللبناني يستحق معارضة اخرى وحكما اخر .

كريم بقرادوني .

في ٨ آذار الحالي يدشن الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو مطار شارل ديغول الجديد في رواسي ، وهو من احدث المطارات في العالم وصمم بحيث يستقبل الطائرات الاسرع من الصوت .

الصورة : المطار الجديد . (ص ٧ صور اخرى) .



المجدرة لا اللحم ◦

اهم المشكلات التي طرحها المؤتمر الاقليمي الاول للسكان ، الذي نظمته اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا ، كانت مشكلة توفير الغذاء للسكان وتأمين العناصر الغذائية الضرورية لهم ◦ والشعب اللبناني بدوره يعاني سوءا في التغذية ◦ واهتم المجلس الوطني للبحوث العلمية بالموضوع واولى مهمة زيادة القيمة الغذائية في الخبز العربي الى الدكتور عبدالحميد حلاب ، من كلية الزراعة في الجامعة الاميركية في بيروت ◦ كما اوكل الى الدكتور رجا طنوس، بالاشتراك مع الدكتور حلاب ، تهيئة اطعمة وانواع من البسكويت مغذية للاطفال يراعى في تركيبها ان تحتوي على مقادير متوازنة من البروتيينات والفيتامينات والمعادن الضرورية كالحديد ، على ان تحضر من مواد متوافرة محليا وبكلفة تجعلها في متناول ذوي الدخل المحدود فتؤمن لاولادهم تغذية صحيحة بثمن مخفوض ◦

حول موجبات هذين المشروعين قال الدكتور حلاب « ان اللجنة الدولية المشتركة للغذاء والدفاع الوطني اجرت مسحا غذائيا في لبنان عام ١٩٦٢ اظهرت نتائجه نقصا عند اللبنانيين في الفيتامين « أ » ومادة الحديد وفيتامين الريبو فلافيل ومادة البروتيينات ومادة اليود لدى اهالي الجبال وحتى لدى سكان الشاطىء كما هي الحال في القلمون» ◦

واضاف : « منذ ١١ سنة لم نعد نعرف ماذا يجري ولا ما هي عليه الحال بالنسبة الى التغذية؛ لذلك فان الهيئة الوطنية للغذاء والتغذية اعتمدت موازنة لاجراء مسح شامل وصحيح بعد اسابيع » :

تقوية الخبز

اما على الصعيد التطبيقي فقد رأى المجلس الوطني للبحوث العلمية تقوية بعض المواد الغذائية التي هي في متناول ذوي الدخل المحدود او المتدني ◦ « فعمدنا على تقوية الخبز لانه المادة الاساسية في الغذاء ولان الشعب اللبناني يكسب ٦٠ الى ٨٠ في المئة من الوحدات الحرارية عن طريق الخبز وتبين ان الولد يتناول يوميا بين ٣٠٠ غرام و ٤٥٠ غراما من الخبز ، لذلك كان لا بد من تدعيم الخبز بالحديد والبروتيينات والفيتامينات واجراء ابحاث مجدية في هذا المجال » ◦

اما بالنسبة الى الفيتامين « أ» فقد تبين ان الحرارة تقضي على ٤٠ في المئة منها ، لذلك كان لا بد من تقوية الخبز بهذه الفيتامينات بنسبة ١٤٠ في المئة لتبقى نسبة الفيتامينات فيها عالية ◦

كما تمت تقوية الخبز بالحمص والفول وفول الصويا الغنية بالبروتيينات ◦

واشار الدكتور حلاب الى « ان مزج الخبز بنسبة ٤ في المئة من فول الصويا يؤمن نصف ما يحتاج اليه الانسان يوميا من البروتيينات » ◦ واضاف متعجبا حول اختيار اللبنانيين القدماء اطعمتهم مبرهنا « ان المجدرة هي افضل مزيج بين الحبوب يؤمن اكبر كمية من البروتيينات تضاهي ما تؤمنه اللحوم ، كذلك الكشك والكبة وغيرها من المآكل التي تدخلها الحبوب » ◦

وقال « اما بالنسبة الى البسكويت الذي يتناول منه الاطفال بكثرة فهو يركب من النشويات فقط لذلك انصبت جهود الباحثين المذكورين على تحصين نوعيته ، كما بدأ انتاجه احد معملي البسكويت في لبنان ولكن على نطاق ضيق في انتظار انتهاء تجربته على فئة ثالثة من الاطفال ◦

وتساءل الدكتور حلاب عن مدى تقبل اللبناني لهذه الانواع من الخبز والبسكويت ◦ وقال : « ان مواصفات الخبز ومقاييسه القانونية متأخرة، والقانون لا يسمح بتدعيم الخبز ، وعلينا ان نعمل لتعديل مواصفاته» ◦

م◦ مرقص

تنسيق سري بين شركات النفط لفرض الخفض في الأسعار المعلنة

مسألة اسعار النفط الخام تستأثر ، هذه الايام باهتمامات الصحافتين الاقتصادية والسياسية على السواء ◦ وكل فريق ، في سوق النفط الدولية ينطلق في فهمه لهذه القضية، من مواقعه الخاصة ومصالحه المتميزة ◦ والوضع الراهن في هذه السوق ، حيال موضوع الاسعار، هو الاتي :

١ ـ الدول المنتجة للنفط اقرت زيادات عالية ومشروعة في اسعار نفطها الخام، مستفيدة من الاوضاع الجديدة التي نشأت في سوق النفط ، ومن استعمال النفط كسلاح سياسي ، بعد اندلاع القتال في تشرين الاول الماضي بين العرب واسرائيل ◦

٢ ـ الدول الافريقية عقدت مؤتمرها النفطي الاول (راجع الصفحة الثالثة) في بداية الشهر الماضي في طرابلس الغرب ، وطالبت فيه الدول المنتجة للنفط بمساعدتها ◦

٣ ـ الدول الصناعية الغربية اجتمعت بدعوة من الولايات المتحدة في واشنطن في الحادي عشر من شباط الماضي وقررت تشكيل « لجنة عمل » من ممثلين عنها للبحث في تطور ازمة الطاقة والنفط في الشكل الذي يضمن مصلحة المستهلكين ◦

٤ ـ الدول الاسلامية اجتمعت في لاهور ، في الاسبوع الماضي ، وتطرقت في مداولاتها ومناقشاتها الى امور ومسائل عدة ، الا ان موضوع اسعار النفط الخام المصدر الى هذه الدول كان من بين النقاط الملموسة القليلة التي اثيرت في هذا المؤتمر ◦ واوصى المؤتمر بضرورة تخفيف العبء عن الدول الاسلامية المستهلكة النفط ◦

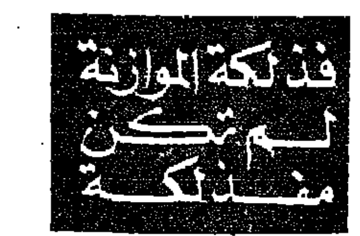
واذا كان من حق الدول الافريقية والدول الاسلامية ان تطالب بتعويض جزئي عن الاعباء الاضافية التي تحملتها في الاشهر الاخيرة ، فمن غير الطبيعي ان يكون للدول الصناعية التي اجتمعت في واشنطن الحق ذاته ◦ ولا بد للدول العربية المنتجة للنفط من اعتماد سياسة نفطية تفضيلية تجاه الدول النامية كلها من شأنها مساعدتها على الانعتاق من التبعية والتخلف ، على نحو لا يؤدي الى افراز عالم « رابع » و « خامس » الى جانب العالم الثالث ◦

ولكن بعض البوادر الخطيرة ظهرت في سوق النفط في الاسابيع الماضية ◦ فبينما تستمر اسعار المشتقات النفطية المكررة في الارتفاع تميل اسعار النفط الخام الذي تسوقه الدول المنتجة الى الهبوط والتراجع ◦ وفي حين دفعت الشركات النفطية عشرين دولارا لبرميل النفط الايراني المبيع بالمزاد في نهاية السنة الماضية لم تدفع هذه الشركات في الاسبوع الماضي اكثر من ٩ دولارات لنفط الكويت المعروض بالمزاد الامر الذي حمل الكويت على الغاء مزاده ، بعدما مدد مرتين على التوالي، فترة تقديم عروض الشراء ◦

وتراجع اسعار النفط الخام ليس بعيدا عن عمليات التنسيق الواسعة النطاق التي تقوم بها الشركات ، مدعومة ببعض الدول الصناعية الغربية ◦ وتفيد انباء الكويت ان خفض الاسعار المقدمة في عروض شراء النفط المبيع في المزاد تقرر في اجتماع سري عقدته ٣ شركات اجنبية في لندن ◦ وقد يكون خفض اسعار النفط المحققة تمهيدا لفرض خفض في الاسعار المعلنة ، وبالتالي في العائدات النفطية للدول المنتجة ◦ وهذه الخطة ، التي تنفذها الشركات، لا تنفصل عن الاهداف التي من اجلها انعقد مؤتمر واشنطن الاخير ◦

كمال حمدان

هكذا منذ الأصل



مردود ضريبة الدخل مازال دون الحد المقبول

باشر مجلس النواب مناقشة مشروع الموازنة الجديدة • وهنا تحليل للفذلكة التي رافقت المشروع :

تضمنت الفذلكة التي وضعتها وزارة المال لمشروع موازنة ١٩٧٤ تحليلا للوضع الاقتصادي والمالي العالمي ، كما تضمنت تحليلا مفصلا لاوضاع القطاعات الاقتصادية المختلفة في لبنان والخطوط العريضة لسياسة الدولة المالية والاقتصادية • والقسم الاخير يستوجب التوقف عنده لما لـه من انعكاسات على مستقبل الاقتصاد اللبناني •

الدخل الوطني والقطاعات الاقتصادية

يتبين من مجمل فذلكة الموازنة ان قطاع الخدمات يستمر في تسجيل نمو بوتيرة تفوق سرعة نمو القطاعات الاخرى وعلى الاخص قطاعي الزراعة والصناعة على رغم ان القطاع الصناعي سجل خلال السنوات الاخيرة تقدما ملموسا • وهذا التمركز النسبي في نمو قطاع الخدمات يؤدي الى تكريس الفروقات المهمة الملحوظة في توزيع الدخل بين مختلف القطاعات وبالتالي الى تكريس الفروقات القائمة في توزيع الثروة والدخل بين مختلف المناطق وبين الافراد كذلك •

واستمرار اعتماد الاقتصاد اللبناني على قطاع الخدمات (ثلثا الدخل الوطني تقريبا) يجعل هذا الاقتصاد تحت رحمة التقلبات الخارجية التي لا يمكن الدولة السيطرة عليها • وفي الوقت الذي سجل الدخل الوطني تزايدا ملموسا خلال السنوات الاخيرة نجد ان نمو قطاعي الصناعة والزراعة ما زال بطيئا وهذا ما يخفف من اتجاه الاقتصاد اللبناني نحو خفض اعتماده على قطاع الخدمات •

فالقطاع الصناعي سجل اتجاها تصاعديا نتيجة سياسة الدعم المالية والاعفاءات الضريبية لبعض الصناعات ، الا ان هذه السياسة غير كافية ويجب اعادة النظر ، وفي شكل دوري في منطلقاتها لتشجيع نمو هذا القطاع • الا انه من الاكيد ان السياسة المتبعة حاليا هي مجموعة تدابير تتخذ في ضوء المشكلات الفورية التي يواجهها القطاع الصناعي وليست جزءا من خطة متكاملة لتشجيع هذا القطاع ضمن نظرة بعيدة المدى •

وعلى رغم ان الفذلكة تعترف بأن تشجيع القطاع الزراعي هو امر ضروري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الا ان تنمية هذا القطاع ، خصوصا تنمية التصنيع الزراعي يفتقر ايضا الى سياسة واضحة محددة في المديين المتوسط والبعيد •

ان وضع مثل هذه السياسة وتطبيقها مرحليا يؤديان الى الحد من النزف البشري من المناطق الداخلية الى المدن والى اعادة تقييم الارض اللبنانية •

السياسة المالية

اما السياسة المالية • كما اوردتها فذلكة الموازنة ، فيمكن تلخيصها بالآتي :

- تحقيق نمو سريع للدخل الوطني مع المحافظة على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي •
- تعميم النمو الاقتصادي ومنافعه وتأمين عدالة اجتماعية في توزيع الدخل بين الافراد والمناطق •
- تحقيق الاستثمارات الاساسية وتوفير الخدمات العامة الاقتصادية والاجتماعية •

ان تحقيق العدالة الاجتماعية في ظل نظام اقتصادي كالنظام اللبناني يمثل فيه القطاع الخاص دورا مهما ، لا يمكن ان يتم الا اذا اعطي لهذا القطاع القدرة على توفير بعض مظاهر هذه العدالة • وبدلا من ان تقدم الدولة على تحمل النفقات المتعاظمة التي يستوجبها تأمين العدالة الاجتماعية في شكل مباشر فان عليها واجب اعادة النظر دوريا في اوضاع القطاع الخاص بحيث يؤمن لهذا القطاع معدلات المردود اللازم والكافي ليأخذ على عاتقه تأمين التقديمات الاجتماعية في اطار تشريعات اجتماعية متطورة تضعها الدولة • وهذا امر يخفف ، الى حد بعيد ، الاعباء المالية عن عاتق الدولة كما يؤمن للقطاع الخاص الاجواء اللازمة لتطويره وانمائه واستقراره بدلا من ان يفتش عن بلدان اخرى يلجأ اليها هربا من جمود التشريعات الاقتصادية وتلاحق التشريعات الاجتماعية ، هذا التلاحق الذي يزيد من اعباء القطاع الخاص وذاك الجمود الذي يحد من تطويره وانمائه •

النفقات

وعلى رغم ان الفذلكة تبشر بمبدأ ضغط النفقات الادارية التي تعتبر اقتصاديا نفقات غير منتجة فان نظرة سريعة على ارقام مشروع الموازنة الجديدة تظهر ان الزيادة السنوية في نفقات الجزء الاول من الموازنة (اي النفقات الادارية ونفقات التمويل) بلغت في مشروع ١٩٧٤ نسبة ١٥،٨٨ في المئة بالمقارنة بما كانت في ١٩٧٣ • وفي المقابل لم تسجل نفقات التجهيز والانشاء السنوية (الجزء الثاني) سوى زيادة بنسبة ١٢،٨١ في المئة ولم تتعد نسبة الزيادة في نفقات التجهيز والانشاء الطويلة المدى (الجزء الثالث) الـ ٤،٢٠ في المئة •

وفي الوقت الذي تبرز الفذلكة ان من سياسة الدولة في النفقات « مراعاة متطلبات الاستقرار الاقتصادي في تحديد حجم الانفاق العام ونمطه لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود » نجد ان مجموع الاعتمادات المدورة من سنة الى سنة (بين اعتمادات معقودة وغير معقودة) يتعاظم باستمرار • فبينما لم يتعد مجموع الاعتمادات المدورة الـ ٢٩٠ مليون ليرة للعام ١٩٧١ / ١٩٧٢ نجد انه أصبح في حدود الـ ٤١٢ مليون ليرة • وهذا يظهر تلكؤ الدولة في الانفاق على مشاريع تساهم، في حال تحقيقها ، في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطن وفي تركيز الاستقرار الاقتصادي عامة في لبنان •

الواردات

ان اهم مصدرين للواردات يتوجب التوقف عندهما هما : الواردات الجمركية وضريبة الدخل •

فالزيادة في الرسوم الجمركية المستوفاة وان امنت للخزينة موردا مهما الا انها مظهر من مظاهر استنزاف الدخل الوطني وبالتالي من مظاهر التراجع في وضع ميزاننا التجاري وميزان المدفوعات • والدولة مدعوة الى اعطاء هذا الامر اهميته بدلا من ان تعلن دوريا عن زيادة عائدات الرسوم الجمركية وكأنه انجاز في الوضع الاقتصادي اللبناني •

اما ضريبة الدخل فان الزيادة الطفيفة التي يلحظها مشروع موازنة ١٩٧٤ تبقى بعيدة عن المستوى المطلوب الذي يحقق التوزيع العادل في العبء الضريبي • فمردود ضريبة الدخل ضعيف في قيمته المطلقة والنسبية ويظهر الى حد بعيد عدم تطور نظامنا الضريبي ووسائل الجباية وفقا للمعطيات المالية الحديثة • ومرد هذا الضعف ، في مردود ضريبة الدخل ، الى عجز الدوائر المختصة عن الاحاطة بعناصر الدخل الفردي • ويظهر جليا ان الفئة الوحيدة تقريبا التي تستوفي الدولة منها كامل ضريبة الدخل هي فئة ذوي الدخل المحدود كموظفي القطاع العام واجراء القطاع الخاص • اما المكلفون العاملون في حقول التجارة والصناعة والخدمات ، ولاسيما ارباب العمل والشركات ذات الطابع العائلي ، فان ما يدفعونه كضريبة على الدخل لا يعكس فعليا مستويات دخلهم الحقيقي •

ف• أ•

الناس

ربة بيت ضاقت بها الدنيا تدعو قرينة الرئيس الى زيارتها

هنا رسالة مفتوحة الى اللبنانية الاولى السيدة ايريس فرنجية :

« أتوجه اليك وانت في قمة السلطة لاعرض وضعي كربة بيت تضيق بها الدنيا ولا ترى الفرج • ففي كل يوم تزيد حيرتي وتكبر نقمتي على الاحتكار الذي اجده في كل سوق ودكان الامر الذي يكاد يحرمني وزوجي واولادي الثلاثة تأمين حاجاتنا الغذائية والاجتماعية •

كم مرة تمنيت قتل التاجر او المحتكر او الرحيل عن الوطن لانني لم اعد احتمل حقدي • فالنهدة ترافقني كلما اشتريت سلعة لبيتي • بالامس اشتريت من الحي الشعبي الذي أقطنه كيلوغراما من الصابون بسعر ليرتين وكان سعره قبل بضعة أشهر ١١٠ قروش • واشتريت اوقية اللحم بليرتين وكانت قبل ذلك بـ ١٤٠ قرشا • واشتريت ايضا لولدي ، وعمره ٧ سنوات، بنطلونا عاديا بـ ١٨،٥٠ قرشا وكان ثمنه قبل سنة تقريبا ١٠ ليرات • واضطررت الى تأجيل شراء بنطلونين آخرين لولدي الباقيين •

وفي الاسبوع الماضي ، وبعد انقطاع قناني غاز الشركتين اللتين توقفتا عن التوزيع ، اضطررت الى تغيير ساعات القناني لاستعمل قناني شركة توزيع اخرى فدفعت ٩ ليرات ثمن تغيير ساعة و ٧،٥ ليرات ثمن القنينة • ولم اعد استطيع تدبير مصروف العائلة حتى آخر الشهر •

سيدتي الرئيسة ،

قد تقولين انني مخطئة في عدم الاتصال بمصلحة حماية المستهلك • والحقيقة ان المستهلك بات يشعر بحاجته الى شرطي يصحبه لشراء كل سلعة• وقد فقدت صبري وتشجعت بالكتابة اليك بعدما علمت بالوثيقة التي وقعتها وفيها تتنازلين مع افراد عائلتك عن كل ما يفترض ان يكون دخل حسابك يوم دخلت قصر الرئاسة ، هذه الوثيقة اكدت من جديد نظافة كفك الامر الذي يدعوك الى عدم الصمت عن جريمة الاحتكار التي تحرم العائلات المتوسطة والفقيرة حاجاتها الضرورية • واذا كان يتعذر عليك مراقبة اسعار السوق وتلمسها ومعرفة اوضاعنا الاجتماعية عن قرب فاني ادعوك الى زيارة بيتي المتواضع في الشياح رقم التلفون ٢٢٣٢١٧ فتقاسمينا الحيرة والقلق •

واعلمي يا سيدتي ان اهتمامك بحال مواطناتك وربات البيوت الصابرات لا يقل الحاحا وانسانية عن اهتمامك بالمفكرين والفنانين•

مريم بعلبكي

الرموز البريدية

« نشر « النهار الانمائي » الصادر يوم الاحد ١٠ ـ ٢ ـ ١٩٧٤ مقالا تحت عنوان « الرموز البريدية » يحمل توقيع السيد عفيف بيهم ويتضمن انتقادا لكيفية تنظيم دليل الارقام البريدية وشكوى من ايداع المراسلات الواردة باسمه والتي تحمل رقم منطقته التوزيعية ٢١٤٤ خطأ في علبة البريد التي تحمل الرقم ذاته بدلا من توزيعها عليه في مكان اقامته •

وبيانا للواقع نبدي ما يأتي :

١ ـ لقد سبق للمديرية العامة للبريد ان أوضحت في بلاغات عدة صادرة عنها ان الارقام البريدية هي غير ارقام العلب البريدية ويقتضي بالتالي التمييز بين هذه وتلك بادراج الاولى (الارقام البريدية) بعد اسم بلدة المورد في لبنان دون ان تسبقها اشارة ص•ب او B.P. الخاصة بالعلب البريدية وادراج الثانية (أرقام العلب البريدية) في نهاية عنوان المرسل اليه بعد اشارة ص•ب او B.P. المتعارف عليها •

٢ ـ ان ارقام العلب البريدية في مدينة بيروت اصبحت تتألف من ستة اعداد بدلا من اربعة بعد اضافة الرقم ١١ لجهة اليسار على الارقام القديمة للعلب البريدية في مكتب بريد بيروت البلد وبذلك قضي نهائيا على احتمالات وقوع التباس بين ارقام المناطق التوزيعية وأرقام العلب البريدية المؤلفة من اربعة اعداد فقط •

المدير العام للبريد بالتفويض
اوغست نحول

لبنان التعاوني : ٨٧ تعاونية تتداول ٥٠ مليونا

بلغ عدد التعاونيات في لبنان ٨٧ تعاونية حتى نهاية ١٩٧٣ عدد أعضائها ١٥١٤٢ ورأس مالها السهمي المكتتب به ٦٢٦١٢٥٠ ليرة لبنانية والمحرر منه ٢٦٧١٩٢٦ ليرة• وقد تداولت التعاونيات مبلغ ٥٠،٢٩٦،٩٧٢ ليرة وبلغ احتياطها ١،٤٢٧،٢٦١ ليرة• وعرض المدير العام للتعاون الدكتور كميل قبع تطور الحركة التعاونية في لبنان خلال السنوات ٧١ ـ ١٩٧٣ في ٣٠ صفحة من الجداول وقدمها في مؤتمر خبراء التعاون الذي انعقد الاسبوع الماضي في فندق قدموس• ولخص الدكتور قبع هذه الجداول بالآتي:

« لو تطلعنا الى تطور الحركة التعاونية في لبنان لوجدنا أن التعاونيات الزراعية كانت السباقة في ارساء مبادىء التعاون فيه ، وذلك لان أول قانون تعاوني صدر في لبنان اقتصر على تنظيم التعاونيات الزراعية دون غيرها لان ايمان المزارعين بفوائد النظام التعاوني بعث فيهم القدرة على التحرك والعمل على توحيد الجهود فأقبلوا على تنظيم صفوفهم في جمعيات تعاونية تعينهم على حل مشاكلهم مما جعل انتشار التعاونيات الزراعية يعم مختلف المناطق اللبنانية حتى أصبح عددها عام ١٩٧٣ ، ٦١ تعاونية بلغ عدد أعضائها ٣٥٩٦ عضوا بينما كان عددها في ١٩٧٢ ، ٥٠ تعاونية بلغ عدد أعضائها ٢٨٠٤ أعضاء كما كان عددها في ١٩٧١ ، ٣٢ تعاونية بلغ عدد اعضائها ٢١١٠ اعضاء، مع العلم أن مصلحة التعاون تقوم منذ أواخر عام ١٩٧٣ بدرس امكان تأسيس ٩ تعاونيات زراعية جديدة•

« ان الوثبة الكبيرة التي حققتها التعاونيات الزراعية فاعقبها قيام التعاونيات الاستهلاكية وانتشارها في مختلف المناطق اللبنانية وخصوصا بعد صدور المرسوم الرقم ١٦١١٨ تاريخ ١٩٦٩/١/٤ الذي اعطى ادارة التعاون الصلاحيات اللازمة للاهتمام بشؤون التعاونيات الاستهلاكية • وقامت هذه الادارة بالسعي الحثيث لدى النقابات العمالية واتحاداتها كما اجرت الاتصالات بمختلف الفئات الشعبية بغية شرح مبادىء الحركة التعاونية واهدافها وفوائدها ، ونتيجة ذلك وتجاوبا مع رغبة العمال والمستهلكين من ذوي الدخل المحدود قامت التعاونيات الاستهلاكية حتى أصبح عددها عام ١٩٧٣ ، ٢٢ تضم ١١٤٥٨ عضوا بينما كان عددها عام ١٩٧٢ ، ١٢ وعدد اعضائها ٤٧٨٤ وعام ١٩٧١ ، ٨ تعاونيات و١٣٨٣ عضوا •

« وبجانب التقدم الذي احرزته الحركة التعاونية في القطاعين الزراعي والاستهلاكي قامت تعاونيات ثقافية وحرفية وللتوفير والتسليف• ففي القطاع الثقافي تأسست حتى أواخر عام ١٩٧٣ تعاونيتان ثقافيتان بلغ عدد اعضائهما ٢٢ عضوا وفي القطاع الحرفي تأسست حتى أواخر عام ١٩٧٣ تعاونية واحدة بلغ عدد اعضائها ١٥ وفي مجال التوفير والتسليف تأسست حتى أواخر ١٩٧٣ تعاونية واحدة بلغ عدد اعضائها ٥١ عضوا (•••) •

أما في مجال الاسكان فتقوم مصلحة التعاون بتشجيع النقابات العمالية واتحاداتها على تأسيس تعاونيات أسكانية ناجحة كما انها تقدم كل الارشادات والتوجيهات الخاصة بهذا الشأن وما يزال هذا الموضوع قيد الدرس لدى اصحاب العلاقة •

« أن تقدم الحركة التعاونية ونجاحها خلال عام ١٩٧٣ ظاهرة تستحق الرعاية والتشجيع فبعدما كان عدد التعاونيات عام ١٩٧١ ، ٤١ تعاونية تضم ٣٥٠٧ أعضاء ورأس مالها السهمي المكتتب به ٢،٠٧٦،٤٠٧ ل•ل• والمحرر منه ١،٠٨٨،٥٧٠ ل•ل• والاموال التي تداولتها ٣٩،١٠٨،٤٤١ ل•ل• واحتياطاتها ٧٠٧،٢٩١ ل•ل• وفي عام ١٩٧٢ ، ٦٧ تعاونية عدد اعضائها ٧٦٠٢ ورأسمالها السهمي المكتتب به ٥،٦٢٨،٠٢٤ ل•ل• والمحرر منه ٢،٠٦٨،٩٤٣ ل•ل• والاموال التي تداولتها ٣٩،١٠٨،٤٤١ ل• ل• واحتياطاتها ١،١٥٩،٠٢٥ ل•ل• اصبح في ١٩٧٣ ، ٨٧ تعاونية عدد اعضائها ١٥١٤٢ عضوا ورأس مالها السهمي المكتتب به ٦،٢٦١،٢٥٠ ل•ل• والمحرر منه ٢،٦٧١،٩٢٦ ل•ل• والاموال التي تداولتها ٥٠،٢٩٦،٩٧٢ ل•ل• واحتياطاتها ١،٤٢٧،٢٦١ ل•ل• » •



الاخطار تقيم في العمارات الضخمة

بيروت الابنية الضخمة والفنادق الشاهقة والمدنية الزاحفة كالجيش الجرار هل تثبت وجودها بسيف العمران ام يكون العمران وبالا عليها وقنبلة من غير صمام امان ؟

ان العاصمة اللبنانية، التي تشهد ازدهارا عمرانيا سريعا، لا يبدو انها تهتم بسلامة الانسان قدر اهتمامها بالانجاز السريع للحيطان والباطون•

والسلامة العامة الضائعة في عمار المدنية ما تزال في لبنان من غير تشريع ينظم التدابير الانشائية الواجب اتخاذها ، خصوصا ضد الحرائق ، وهذه التدابير تتمثل في هندسة البناء وتأمين نجاة شاغليها عند الخطر وتركيب المعدات اللازمة لحماية هذه الابنية والدفاع عنها •

والملفت في لبنان هو أنه اذا وجد تشريع ينص على شروط معينة للترخيص بالبناء نجد من يلف حول القانون وينال الترخيص بمداخلات أصحاب الشأن ، وكأن التشريع وضع لرفع العتب فقط ! والمثال على ذلك التشريع اليتيم الذي وضع لتنظيم هندسة دور السينما وهو ينص على شروط واضحة لتأمين السلامة العامة بتحديد عدد الكراسي وبعد الواحدة عن الاخرى ونوعية الستائر المضادة للحريق وتغليف الافلام بالمواد الواقية ، والاهم من كل ذلك تأمين مخارج انقاذ واسعة تطل مباشرة على الشارع العام ومنع وجود قاعات للسينما تحت الارض•

ويبدو أن هذا القانون لا يطبق على الجميع اذ أن عددا من أصحاب السينما جعل القاعات تحت الارض من غير مخارج خطر وقد رفعت لجنة سلامة السينما المؤلفة من عدد من الخبراء كتابا الى محافظ بيروت اعترضت فيه على خرق داريـن للسينما في الحمراء للقانون، الا ان هذا الاعتراض بقي حبرا على ورق وترجم برفض المحافظ رعاية حفلة في احدى الدارين بحجة أن وضعها غير قانوني •

لا تشريع للسلامة

ان التشريع المفقود لتأمين السلامة العامة في هندسة الابنية والفنادق هو قبل كل شيء ، تشريع ضميري •

ويقول السيد فؤاد فكتور سعد، وكيل اجهزة اطفاء ووقاية ، أن أكثرية اللبنانيين الذين يقصدون اليه لشراء مطافىء يطلبون أرخص الاصناف، خصوصا أصحاب محطات المحروقات الذين يفرض عليهم القانون وضع مطافىء في محطاتهم قبل الترخيص لهم بالعمل• ويقولون « شو فرقان معنا ، المهم نسكت عيون الدولة » •

في الخارج الامر يختلف • سلامة السكان هي الهاجس الاول لاصحاب الابنية في أوروبا والولايات المتحدة، ويتم تأمينها بتركيز سلالم خشب[ية] حول المبنى ، فلماذا لا تجهز الابن[ية] في لبنان بها ؟

نموذج لسلالم النجاة الخارجية.

نصار : عض الاصابع

العقيد أميل نصار ، قائد سر[ية] الاطفاء في بيروت يقول أن اكثر[ية] الابنية في أوروبا والولايات المت[حدة] مصنوعة من الخشب الامر ال[ذي] يؤدي الى قطع الصلة بين الطو[ابق] اذا نشب حريق ، لذلك تتأمن س[لامة] السكان بالهروب في سلالم النج[اة] لكن في لبنان لا تنقطع الصلة [بين] الطوابق بسبب استعمال الحد[يد] والباطون فيسهل هرب السكان [عن] طريق السلالم الداخلية والمصعد [واذا] يتأمن الهرب الى السطوح ، [اذا] كان الحريق في الطوابق السفلى[ى] ويبدأ عمل الاطفائية بنقل السك[ان] بالسلالم الخاصة وبسيارات ال[...]

ويشير الى أن أكثرية الابني[ة] الضخمة في لبنان ، من فنا[دق] ومكاتب ، ليست مجهزة بوسائ[ل] للوقاية ضد الحرائق والسبب ع[دم] وجود قانون يجبرها على ذلك اضا[فة] الى تهرب اصحاب الابنية من د[فع] مبالغ اضافية للوقاية ، « لكن عن[دما] يشب الحريق»، يقول العقيد نصا[ر] « ويقضي على ما بني بعرق الجب[ين] يبدأ عض الاصابع والندم حي[ث] لا ينفع الندم » •

م• ف[...]

« دول غرب آسيا تمر بمرحلة انعطاف اقتصادي • وهي بامكاناتها المادية ومواردها الطبيعية والبشرية تستطيع تحقيق تنمية سريعة وتغييرات جذرية للبناء الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة » •

هذا الكلام قاله الدكتور سعيد العطار ، رئيس اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا ، وهي اللجنة الاقليمية الخامسة في العالم وقد تأسست حديثا في ١ كانون الثاني ١٩٧٤ •

وأضاف الدكتور العطار ان منطقة غرب آسيا ينظر اليها العالم اليوم نظرةخاصة لانها المعنية اولا بمشكلة الطاقة في العالم وثانيا بسبب الاموال التي تملكها الدول المنتجة للنفط • واللجنة الاقتصادية تستطيع خلق جهاز تعاوني وتشجيع المشاريع المشتركة بين الدول الاعضاء هذه الدول التي لبعضها امكانات اقتصادية ضخمة ولبعضها الآخر امكانات ضعيفة •

ومن أهداف اللجنة الاهتمام بموضوع الزراعة اذ ان ٧٥ في المئة من سكان هذه المنطقة يعيشون على الزراعة • ومسألة تصنيع الموارد الطبيعية ، وخصوصا النفط ، حتى تستطيع دول المنطقة ان تساهم في زيادة الانتاج الزراعي ليس فقط بالمشاريع الزراعية بل بتأمين الاسمدة الكيميائية المصنعة وتحويل الموارد الاولية الى مواد بتروكيميائية لصناعة النسيج وغير ذلك بغية تمكين دول المنطقة من الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي والتصدير الى الخارج •

وأشار الدكتور العطار الى الثروة البشرية المتوافرة في المنطقة • وأشاد بالمؤتمر الاقليمي للسكان الذي انعقد في بيروت على مستوى الوزراء وقال انه بادرة لاهتمام دول المنطقة بقضايا السكان ومعرفة العوامل الديموغرافية للطاقة البشرية وتأثيرها على الوضع الاقتصادي في البلاد •

واللجنة الاقتصادية لغرب آسيا تعقد أول اجتماع لها في اول نيسان في بيروت ، وهي تعمل ضمن اطار سياسات الامم المتحدة وتخضع لاشراف المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتقوم باعمالها شرط موافقة الحكومات المعنية • ومن هذه الاعمال :

١ ـ خلق الاجراءات الكفيلةبتسهيل عملية البناء وتنظيمها وتنمية اقتصاد بلدان غرب آسيا ورفع مستوى نشاطهم ودعم العلاقات الاقتصادية لهذه البلدان وتقويتها في ما بينها ثم بينها وبين دول العالم •

٢ ـ وضع الدراسات الخاصة بمشاكل التنمية الاقتصادية والتقنية في المنطقة •

٣ ـ جمع المعلومات الاحصائية والتقنية وتقديمها ونشرها •

٤ ـ القيام بخدمات استشارية في حدود الامكانات المتاحة مع موافقة الحكومات المعنية شرط الا تؤدي هذه الخدمات الى الازدواجية مع الوكالات الدولية المختصة •

٥ ـ مساعدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة على القيام بمهمات في المنطقة تتعلق بتقديم مساعدات فنية ومعالجة مشاكل اقتصادية خاصة •

مثل جنيف ونيويورك

والدكتور العطار يعد مشروعا لبناء قصر دولي للمؤتمرات في بيروت لم يرغب في الافصاح عن تفاصيله قبل مقابلة رئيس الجمهورية • لكنه اشار الى ان الحكومة اللبنانية اقترحت تقديم ارض للجنة مع قرض طويل من دون فائدة للمساهمة في التمويل • ولكن المشكلة العالقة هي ضيق مساحة الارض (في بعبدا) ويعتقد انها ستحل بموافقة مجلس الوزراء على استملاك قطعة ارض ملاصقة [...]

وقال [...] تصبح [...] وباريس [...] الحكومة [...]

وهذه الاهمية التي يكتسبها لبنا[ن] تفيد سكانه بسبب وجود الخبرا[ء] العديدين في الاقتصاد والاجتما[ع] والسياسة ، الامر الذي يساهم في رفع مستوى اقتصاد البلاد واضفا[ء] أهمية على دول المنطقة ، وخصوصا الدول العربية •

م• ف[...]

قمة لاهور والامكانات المهدورة

التجمع الاسلامي الذي شهدته مدينة لاهور خلال الاسبوع الاخير من شباط يرتدي طابعا مهما لكونه جمع بلدانا تختلف في ما بينها على صعيد العرق واللغة والنظم السياسية ، واهميته الكبرى بالنسبة الى العالم العربي تكمن في انه يعطي قضايا العالم العربي ، وفي طليعتها قضية فلسطين ، دعما معنويا جديدا على الصعيد الدولي . ولا يقلل من اهمية مؤتمر لاهور تغيب بعض البلدان الاسلامية ، وهي قلة ، عنه بسبب بعض الخلافات السياسية في ما بينها .

مقررات لاهور : سياسية لا اقتصادية

وقد تميز المؤتمر بمقررات سياسية كبيرة الاهمية اذا ما قورنت بالمقررات الاقتصادية الهزيلة التي اسفر عنها . ففي الوقت الذي تضمنت المقررات مواقف سياسية واضحة لدعم الموقف العربي ، بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط ووضع الاراضي المحتلة والقدس ، لم تتضمن هذه المقررات مواقف واضحة موازية على الصعيد الاقتصادي .

من الاكيد ان فكرة انشاء « الاسرة الاقتصادية الاسلامية » والتي نادى بها عدد من زعماء المؤتمر واغفلتها المقررات هي فكرة سابقة لاوانها وتعترضها صعوبات جمة اذا ما أخذت في الاعتبار الاوضاع الجغرافية والاقتصادية والسياسية لمختلف البلدان الاسلامية . الا انه من الاكيد ايضا انه كان يمكن المؤتمر ان يسفر عن خلق نواة تنسيق اقتصادي في بعض القطاعات الاقتصادية تعمل على دراسة امكانات التعاون الاقتصادي بين البلدان الاسلامية ، وهي امكانات كبيرة ، تساهم في حال تحقيقها لا في تحرير بلدان العالم الاسلامي من رواسب الجهل والتخلف فحسب بل في وضع هذه الامكانات في خدمة تطوير الطاقات الانمائية في بلدان العالم الثالث .

ان البنود التي تضمنتها المقررات الاقتصادية ، كالعمل على الغاء الفقر والجهل من البلدان الاسلامية ووضع حد لاستثمار البلدان الصناعية للبلدان النامية ، وتأكيد حق البلدان الغنية بالثروات الطبيعية في مراقبة استثمار ثرواتها ، هذه البنود جاءت عامة ومماثلة للمقررات التي يتخذها اي مؤتمر من دون تحديد لاي خطوات في الزمان والمكان يمكن ان تكون مراحل تحقيق خطة اقتصادية واضحة .

ولعل البند الاقتصادي الوحيد في مقررات لاهور ، الذي استحوذ على اهتمام المؤتمرين : هو تخفيف وطأة زيادة اسعار النفط الخام على اقتصاديات البلدان النامية . وعلى رغم التباين الطفيف في مواقف الرئيسين الليبي والجزائري الا انهما التقيا على مبدأ وجوب ابقاء اسعار النفط الخام على المستوى الذي بلغته ومعارضة اي اتجاه لخفض هذه الاسعار . وقد طالب الرئيس القذافي بتصنيف الامدادات النفطية وفقا لاولويات بحيث تزود بها الامدادات البلدان الاسلامية اولا تليها بلدان العالم الثالث لتأتي بعدها البلدان الصناعية التي تتسم مواقفها السياسية بتأييد القضايا العربية والاسلامية على الصعيد الدولي . ولم تتخذ بالنتيجة اي مقررات محددة في موضوع النفط واسفر المؤتمر عن تأليف لجنة فرعية من الجزائر ومصر والكويت وليبيا وباكستان والسعودية ودولة الامارات العربية لدراسة وسائل تخفيف وطأة زيادة اسعار النفط على البلدان النامية . ويظهر تأليف هذه اللجنة انها ضمت بلدانا منتجة وبلدانا مستهلكة وجاء تأليفها يقطع الطريق على فكرة منح النفط بأسعار مخفوضة للبلدان النامية بسبب موقف عدد من البلدان المنتجة للنفط التي عارضت فكرة تسجيل سابقة بخفض اسعار النفط على أساس تفضيلي بين البلدان المستهلكة .

العالم الاسلامي : طاقات هائلة

ويمتد العالم الاسلامي من الطرف الغربي للقارة الافريقية ليبلغ اواسط القارة الاسيوية . وتكمن اهميته على الصعيد الجغرافي في كونه يمتد على طول الشواطىء الجنوبية والشرقية للبحيرة المتوسطية في وقت تتعاظم اهمية هذه البحيرة مع سير اوروبا نحو تحقيق وحدتها الاقتصادية والنقدية وانفتاح البلدان الاوروبية الشرقية على العالم الخارجي .

ويضم العالم الاسلامي طاقة بشرية هائلة (٧٠٠ مليون نسمة) وامكانات استهلاكية ضخمة لكون معظم بلدانه نامية تسير على طريق التصنيع والنمو . ويغطي انتاج بلدان العالم الاسلامي نسبة ٤٥ في المئة من مجمل الانتاج العالمي ويشكل احتياط النفط في بلدان العالم الاسلامي نسبة ٧٠ في المئة من مجمل الاحتياط العالمي . وهذه الثروة النفطية الهائلة بما تؤمنه من عائدات تبين الى حد بعيد الامكانات المالية الضخمة التي يتمتع بها العالم الاسلامي والتي يمكن : لو أحسن استخدامها في اطار تخطيط متكامل في القطاعات والاقاليم : ان تؤدي الى اخراج قسم كبير من بلدان العالم الاسلامي من هوة التخلف .

ان العالم الاسلامي مدعو : شأنه في ذلك شأن العالم العربي : الى وعي حقيقة اساسية وهي ان اي تقارب في المدى القريب والمتوسط واي وحدة في المدى البعيد اذا اريد تحقيقها ، لا يمكن ان تنجح او تتحقق اذا لم ترتكز على منطلقات اقتصادية . فالتقارب السياسي والاجتماعي ليس سوى النتيجة الحتمية للتقارب الاقتصادي . والعالم الاسلامي كالعالم العربي مدعو الى السير على طريق التنسيق الاقتصادي كمرحلة تمهيدية لاي تقارب مستقبلي . ولعل احد اهم الخطوات التي يمكن العالم الاسلامي تحقيقها مرحليا هو انشاء صندوق نقدي للتنمية الاقليمية تموله البلدان الغنية المنتجة للنفط بنسبة ضئيلة من عائداتها ويأخذ على عاتقه تحقيق التنمية الاقتصادية في المناطق المتخلفة من العالم الاسلامي تحقيقا للتنمية الاجتماعية وتخفيفا للفوارق في الثروات بين مختلف مناطق العالم الاسلامي . وهذه التنمية الاقليمية يجب ان تغطي الحاجات الانمائية في المناطق المتخلفة في مختلف القطاعات بدءا بالزراعة والتهاء بالتصنيع مرورا بالسياحة وغيرها من قطاعات الخدمات .

ان التحدي الكبير الذي يواجهه العالم الاسلامي لا يمكن ان يرفعه الا اذا ارتكز تحركه على العلم الى جانب الايمان خصوصا انه يتمتع بامكانات لا يجوز الاستمرار في اهدارها .

فؤاد الانسي

جيران سياسيان يعوقان استثمار نفط سيبيريا

في نطاق البحث عن حل لازمة الطاقة أكد علماء غربيون أن غرب سيبيريا يحتوي على أكبر آبار النفط السوفياتية وأحدثها ، ويقدر احتياطها بخمسي احتياط العالم من النفط وفيها اربعة اخماس احتياط الاتحاد السوفياتي من الغاز الطبيعي واربعة بلايين ونصف بليون طن من الفحم الحجري أي نحو خمسة أضعاف ما تحتويه الولايات المتحدة . اضافة الى احتياط كبير من المعادن الاخرى والالماس ولكن هذه الثروة الحيوية غير مستثمرة بسبب صعوبة استخراجها في سيبيريا المقفرة والبعيدة عن المدن الصناعية الرئيسية في روسيا الاوروبية وبعيدة أيضا عن الاسواق الخارجية في الدول غير الشيوعية . ويقول الروس أن آبار النفط الجديدة سهلة الاستثمار لان عمقها لا يزيد على كيلومترين . ولكن الاتحاد السوفياتي يواجه مصاعب عدة اخرى في مجال استثمار هذا الاحتياط الثمين .

أول هذه المصاعب كلفة نقل النفط والغاز الطبيعي . اذ يكلف نقل الطن الواحد نصف روبل لكل كيلومتر كما يكلف نقل المتر المكعب الواحد من الغاز الطبيعي ستة روبلات لكل ٣٠٠٠ كلم .

ومن الحلول المقترحة حرق هذه الطاقة في حقولها واستعمالها فورا لتوليد الكهرباء في انحاء الاتحاد السوفياتي الا ان هذه الطريقة باهظة التكاليف . والحل الاخر هو بناء مصانع حول مصادر هذه الطاقة . ولكن قسوة الظروف الطبيعية في سيبيريا وانعدام مرافق المواصلات فيها يحولان دون تحقيق هذه الغاية وقد خصص الاتحاد السوفياتي مبلغ خمسة بلايين روبل في مشروع الخمس سنوات الحالي لتطوير سيبيريا .

واكد العلماء أن حاجة الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية الشرقية الى انتاج الطاقة في زيادة مستمرة بسبب مكننة الزراعة واستهلاك القوة الكهربائية والنفطية في الصناعات والحاجات اليومية كذلك . وتشير الاحصاءات الى أن حاجة السوفيات الى الطاقة بين عام ١٩٧٢ وسنة ١٩٨٠ ستزيد بنسبة ١٨ ٪ سنويا . وهي سترفع في أوروبا الشرقية بنسبة ٢٨ ٪ سنة ١٩٨٠ . وهذه الحاجة المتزايدة ستؤثر على الكمية المصدرة من النفط الى دول العالم وخصوصا الدول النامية .

ومما لا شك فيه هو أن استخراج هذا الاحتياط الثمين واستثماره سيكونان أقل كلفة في حال الاعتماد على رأس مال غربي ، الا أن هذا الحل يواجه مشكلتين سياسيتين هما :

الاولى طبيعة النظام الحاكم في الاتحاد السوفياتي والثانية ردة فعل الصين حيال تزايد الاستثمار الغربي في سيبيريا خصوصا بالقرب من حدودها لاعتقادها أن ذلك سيمنح الاتحاد السوفياتي الفرصة لتهديد أمنها .

أ· م·

فرنسا تنقب عن النفط في بحر الجزائر

وقعت الجزائر وفرنسا اتفاقهما النفطي الثالث منذ انتهاء « حرب النفط » التي نشبت بعد استيلاء الجزائر في ١٩٧١ على ٥١ في المئة من المصالح النفطية الفرنسية في البلاد .

ونص الاتفاق الاخير على انه في حالة العثور على النفط يحق لشركة النفط الوطنية الجزائرية « سوناتراك » تطوير الحقل واستغلاله وتقسيم الانتاج بينها وبين الشركة الفرنسية بنسبة ٤٩ في المئة لفرنسا و ٥١ في المئة للجزائر .

وكانت الجزائر وفرنسا عقدتا اتفاقين منفصلين بين « سوناتراك » التي تملكها الدولة وشركة النفط الفرنسية في صدد مشروع مشترك للتنقيب عن النفط تحت مياه البحر قبالة الساحل الجزائري : وتمديد اتفاق عام ١٩٧٣ للتنقيب مع شركة توتال – الجزائر : وهي الفرع الجزائري لشركة النفط الفرنسية .

ويترتب على شركة توتال – الجزائر : بموجب اتفاق عام ١٩٧٣ ، تحويل مبلغ لا يقل عن ٣٣ مليونا و ٥٠٠ الف دولار الى شركة « سوناتراك » في مرحلة التنقيب عن النفط التي تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات ، على ان يشمل هذا المبلغ خمسة ملايين دولار لتدريب الجزائريين على اعمال التنقيب .

ومعلوم ان الجزائر وقعت خلال الاشهر الاثني عشر الماضية اتفاقات عدة للتنقيب عن النفط بين الجزائر وشركات نفط غربية اولاها كانت شركة « صن اويل » الاميركية وتبعها اتفاق مع اسبانيا كما وقعت في كانون الاول الماضي اتفاقا مع شركة المانية غربية للتنقيب عن النفط .

ويأمل المسؤولون الجزائريون في ان يصل الانتاج في المستقبل القريب الى ١٠٠ مليون طن في السنة على أساس ان انتاج عام ١٩٧٣ بلغ ٥١ مليون طن .

مدخل للتعاون بين دول افريقيا النفطية

أفريقيا النفطية التقت للمرة الاولى في شباط الماضي في طرابلس الغرب للبحث في النتائج الناجمة عن التطورات النفطية والسياسية الاخيرة وفي مجالات التعاون المشترك بين الاقطار الافريقية . واستغرق المؤتمر اياما عدة ، وتنوعت فيه الافكار والاراء والاقتراحات . وعلى رغم ان المؤتمر لم يتخذ قرارات محددة وملموسة ، بسبب التباين الموضوعي القائم بين الدول المشتركة ، الا ان التوصيات التي اقرها تصب في اتجاه تعزيز التعاون الافريقي العربي خصوصا في الحقول النفطية والاقتصادية والمالية .

ومن أهم هذه التوصيات دعوة الدول الافريقية الى انتاج المشتقات النفطية داخل القارة الافريقية ، وتكريرها وتحويلها على نحو يؤدي الى تقليص الاعتماد على الاستيراد من الدول الصناعية الغربية ومن شركاتها النفطية ، لان مثل هذه المستوردات ترهق كاهل الدول الافريقية وتؤدي الى تدهور موازين مدفوعاتها . وتنص هذه التوصية على ضرورة ايجاد التنسيق الكامل بين منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة « اوابيك » والجامعة العربية ومنظمة « اوبيك » بهدف الاتفاق على برنامج محدد ومعقول لاقامة عدد من المصافي النفطية اللازمة لتأمين الامدادات للقارة الافريقية . ومثل هذا البرنامج يقوم على اساس التعاون المباشر بين الدول المنتجة للنفط وبين الاقطار الافريقية ، في معزل عن دور الشركات والوسطاء . ويفترض بالتالي ان تعمد الدول الافريقية الى السيطرة المباشرة والكاملة على ثرواتها وتجهيزاتها النفطية . وهذا التوجه من شأنه تقليص دائرة نشاط الشركات النفطية الغربية في هذه الدول ، وتكثيف شبكة العلاقات المباشرة بين المنتجين والمستهلكين في سوق النفط الدولية .

دعوة التنسيق

وتضمنت توصيات المؤتمر النفطي الافريقي الاول كذلك دعوة الدول الافريقية الى التنسيق في ميدان اقامة الصناعات البتروكيميائية عن طريق اقامة تجمعات اقليمية في ما بينها لتوسيع اطر الاسواق المتاحة أمام مثل هذه الصناعات الترسملية الضخمة . ويفترض ذلك ضرورة تطوير التعاون في مجال تهيئة اليد العاملة النفطية وضرورة تنويع التخصص المهني على نحو يؤدي الى تشغيل اليد العاملة الافريقية في المشاريع الصناعية والنفطية الجديدة ، والى الحد من الاعتماد على اليد العاملة الاجنبية .

واوصى المؤتمر بدراسة موضوع انشاء معهد نفط افريقي ، يأخذ على عاتقه بحث مختلف جوانب موضوع النفط والطاقة في القارة الافريقية .

وعلى رغم ان المؤتمر خلص الى توصيات مشتركة عدة ، الا ان المخاوف من احتمال حصول انقسام في الرأي حول اشكال التعاون بين الدول الافريقية المنتجة للنفط والدول الافريقية المستهلكة ، برزت منذ اليوم الاول للمؤتمر . وترى الدول الافريقية المستهلكة ان الارتفاعات الهائلة التي طرأت على اسعار النفط ، في الاشهر الخمسة الاخيرة ، ستؤدي آجلا ام عاجلا الى تدمير اقتصادياتها والى تفشيل خططها ومشاريعها الانمائية ، في الوقت الذي تعاني هذه الدول ، اضافة الى مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية ، موجات من القحط والجفاف والكوارث الطبيعية التي ليس في الامكان تداركها . وعلى ذلك من المفترض ان تعمد الدول المنتجة التي تضاعفت عائداتها في البرميل ٤ مرات خلال الاشهر الاخيرة الى تعويض الاقطار المستهلكة الاعباء الاضافية التي تكبدتها بسبب ارتفاع اسعار النفط الخام واسعار المشتقات النفطية .

التعاون يخفف الاعباء

والدول الافريقية المنتجة للنفط كانت ، من حيث المبدأ ، متفقة مع هذا المنطق واعلنت اكثر من مرة عن نيتها في التعويض عن هذه الدول . ولكن تحديد اشكال هذا الدعم والتعويض بقي موضوع نقاش وتباين . وكان هنالك رأيان في شكل عام ، رأي يدعو الى بيع النفط الخام الى الدول الافريقية المتضررة بأسعار تفضيلية ، ادنى من اسعار السوق ، ورأي آخر يدعو الى دعم هذه الدول في ميادين التسليف والقروض والمساعدات المباشرة والتصنيع ... بحجة ان خفض اسعار النفط الخام المخصص بهذه الدول قد لا يؤدي حكما الى خفض اسعار المشتقات النفطية المكررة بسبب سيطرة الشركات النفطية الغربية على شبكة تكرير هذه المشتقات وتوزيعها كذلك .

وبصرف النظر عن هذا التباين في الاراء اتفق المؤتمرون ، في الجلسة الاخيرة ، على ان التعاون المباشر بين الدول هو الكفيل بتخفيف الاعباء عن الدول الافريقية المتضررة . ولم يصدر اي موقف نهائي حيال مسألة اعتماد أسعار تفضيلية .

ويبدو ان الدول المجتمعة كلها توصلت عبر المناقشات التي جرت في جلسات المؤتمر الى الايمان بأن سيطرة الحكومات الافريقية على المنشآت والتجهيزات النفطية القائمة على اراضيها : في كل مراحل صناعة النفط هو الحل الوحيد في المدى الطويل لتخفيف اعباء وتفقات استعمالات الوقود والطاقة في هذه الدول .

ك· ح·

السعودية توسع دائرتها الفرنسية

وصل في مطلع آذار الحالي الى السعودية وفد فرنسي يضم ٣٦ شخصا من كبار رجال الاعمال والاقتصاد والصناعيين والتربويين للاجتماع الى عدد كبير من الوزراء والمسؤولين ورجال الاعمال السعوديين في كل من جدة والرياض .

وتتألف ورقة العمل السعودية – الفرنسية المشتركة من النقاط الاتية :

- المشاريع الصناعية .
- البرامج الاقتصادية .
- الطاقات البشرية المدرسية .
- الاستثمارات المشتركة .

وتتركز الابحاث حول هذه النقاط المهمة في اطار الحاجات السعودية الكلية كجزء من خطتها الهادفة الى توسيع دائرة التعاون مع الخبرات الفرنسية .

ويمكث الوفد الفرنسي الكبير في السعودية سبعة أيام يفرغ أعضاؤه بعدها من وضع برنامج الدراسات تمهيدا للدخول في مراحل عملية متقدمة .

ويدخل في هذه الزيارة التعاون السعودي – الفرنسي مرحلة التنفيذ في تحقيق المشاريع الصناعية والاقتصادية والثقافية الموسعة في السعودية .

وكان اتفاق خاص عقد بين كبار المسؤولين السعوديين ووزير الخارجية الفرنسي السيد ميشال جوبير اثناء زيارته الاخيرة للسعودية تناول امكانات التعاون في هذه المجالات ووسائله ومراحله .

اصدر أمير دولة قطر أمرا باسقاط الرسوم الجمركية عن البضائع التي تعبر البلاد في طريق الترانزيت بهدف تنشيط الحركة التجارية وتشجيع حركة النقل البرية والبحرية ، المحلية منها والاجنبية .

وفي انتظار صدور قانون ينظم حركة النقل بالترانزيت أصدرت ادارة الجمارك تعميما بينت فيه أصول التعامل في هذا المجال مع تحديد البضائع المعتبرة ترانزيت وكيفية شحنها والمستندات اللازمة لها .

وذكر التعميم ان كل عمليات الادخال والاخراج لبضائع الترانزيت يجب ان تكون من المراكز المصرح بها وما يرد من غيرها يعتبر تهريبا ، ولا يسمح بنقل بضائع الترانزيت الا لوسائل النقل المسجلة والمؤمنة ، ولا تعفى السيارات السياحية الخصوصية والعمومية التي تحمل تصاريح مرور رسمية من المعاينة والتفتيش . واحتفظت ادارة الجمارك لنفسها بحق مصادرة بضائع الترانزيت أو استيفاء رسوم جمركية مضاعفة عنها اذا ادخلت البلاد قصد التسويق أو الاستهلاك من دون موافقة الجمارك . وقد حظر ادخال المواد المخدرة ومشتقاتها كذلك الاسلحة البيولوجية والكيميائية والوبائية ، والاسلحة النارية والمتفجرات في أنواعها ما لم يكن ذلك بموجب ترخيص مسبق صادر عن أمير الدولة أو أي سلطة مخولة ذلك .

وأشار التعميم الى انه يحق للمستورد ان يحول بضاعته الى بضاعة ترانزيت بقصد اعادة تصديرها على ان يستوفى عنها رسم ترانزيت بنسبة واحد في المئة من قيمتها المستندية بعد موافقة ادارة الجمارك .

نحو صندوق كويتي لتنمية العالم الثالث

تفكر الكويت جديا في انشاء صندوق آخر على غرار الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تكون مهمته مساعدة الدول النامية الصديقة .

ويحتمل أن يسمى الصندوق الجديد « الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية للدول النامية » .

وفكرة انشاء هذا الصندوق ستوضع في التنفيذ قريبا بعدما فرغت وزارة المال والنفط ، بالتعاون مع جهات متخصصة اخرى ، من اعداد مشروع قانون لقيام هذه المؤسسة التي تمكن الكويت من تقديم مساعدات وقروض مالية الى الدول النامية التي قطعت علاقاتها باسرائيل أو الدول النامية التي ساندت الموقف العربي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ على رغم الضغوط والصعوبات التي فرضت عليها من الدول المتورطة مع اسرائيل .

وتؤكد المصادر المالية الرسمية في الكويت ان مالطا ستكون على رأس الدول النامية التي ستفيد من أعمال هذا الصندوق ونشاطاته .

والمرجح ان تزور بعثة كويتية مالطا ردا على زيارة رئيس الحكومة المالطية السيد دوم منتوف للكويت في مطلع شباط الماضي ، فتبحث على الطبيعة امكانات مساهمة رؤوس الاموال الكويتية في القطاعين العام والخاص من خلال « الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية للدول النامية » في مشاريع التنمية الصناعية المالطية .

من يملك بريطانيا العائلات ام الاحزاب ؟

دائما : وسواء اختارت بريطانيا العمال ام المحافظين ، يبقى الحاكم الفعلي في بريطانيا قلة من المتمولين المسيطرين على الاقتصاد .

من هنا ان نتائج الانتخابات البريطانية ، مهما قيل فيها وايا تكن الاسباب الظاهرة للربح والخسارة بالنسبة الى أي فريق تبقى مرتبطة بالمؤثرات التي للمسيطرين على الاقتصاد والذين ، في شكل او في اخر ، يجعلون الممارسات السياسية تسلك هذا السبيل او ذاك لتصب في النتيجة في قناة سيطرتهم .

طبعا : بريطانيا ليست بالبلد الذي يأكل القوي فيه الضعيف . لكن على رغم مستوى العدالة الاجتماعية المقبول ، يبقى القوي هو القوي ويبقى الضعيف شاعرا بضعفه ومفتقدا الكثير ، خصوصا على صعيد العلاقات الانسانية .

والواقع ان بريطانيا ، في حكم سيطرة قلة من المتمولين على اقتصادها تبدو ، على صعيد هذه العلاقات ، غريبة حتى عن اقرب القريبين اليها : المانيا والولايات المتحدة . وقد اشار هيث الى ذلك حين قال ان البنى الاجتماعية في بريطانيا تعاني انقساما لا مثيل له في بلدان اخرى .

ولا ريب ان سبب هذا الانقسام يعود الى عدم وجود علاقات وثيقة بين ارباب العمل والعمال : علما ان مثل هذه العلاقات ، نقيض ما يظن البعض ، لا يضعف الفاعليات بل يقويها خصوصا في عالم بدأ يتمخض عن ثورة صناعية جديدة .

ولعله مفيد هنا عرض صورة الواقع البريطاني من خلال دور قلة من العائلات المتحكمة بالاقتصاد . فمن هي هذه العائلات ؟

الواقع ان في بريطانيا عددا غير قليل من العائلات الثرية لكن قلة منها هي التي تتحكم باقتصاديات البلاد وتعتبر الحاكم الفعلي في بريطانيا ، وهنا ابرزها :

– عائلة بلكلفتونز وعميدها هو اللورد هاري بلكنفتون (٦٨ عاما) ويشاركه في ادارة مشاريع العائلة الضخمة اربعة من افراد العائلة هم : شقيقه الدكتور لورانس وابن عمه آرثر ونجله انطوني وابن عم آخر يدعى دايفيد . ويقيم اللورد هاري في ويندل هول ، سانت هيلين لانكاشاير . وهذه العائلة تسيطر على صناعة الزجاج .

عائلة ميتشل وعميدها هو السير غودفري ميتشل (٨٢ عاما) الرئيس السابق لمؤسسة جورج ويمبي وتقدر احتكاراته مع ابنتيه وانجالهما بنحو ٧٠ مليون جنيه استرليني . وعلى رغم انه تجاوز الثمانين ما زال يداوم في مكتبه اربعة ايام في الاسبوع وهو يقيم الان في باكنغهام شاير .

– عائلة وستون وعميدها هو غارفيلد وستون (٧٤ عاما) رئيس واحدة من اكبر الشركات العالمية التي تتعاطى تجارة المواد الغذائية والمبيع بالمفرق ، وهو يملك ٧٥ في المئة من شركة اسوشييتد بريتش فودز (نحو ١٥٠ مليون جنيه استرليني) اضافة الى ١٠٠ مليون جنيه يشغلها في كندا والولايات المتحدة . ويساعد غارفيلد في اعماله نجله غاري (٤٦ عاما) رئيس اسوشييتد بريتيش فودز وشقيقه الاصغر غالن . والمشهور عن غارفيلد المقيم في لندن انه يواظب على الحضور الى مكتبه يوميا كلما كان في بريطانيا .

– عائلة سالزبوريس التي تملك ٧٧ في المئة من اسهم مؤسسة البقالة المعروفة باسمها ، عميد هذه العائلة هو اللورد سالزبوري (٧١ سنة) له اربعة اولاد ثلاثة ذكور وبنت : كما له شقيق هو السير روبرت (٦٧ سنة) . وتقدر الاسهم التي تملكها العائلة بنحو ١٠٠ مليون جنيه .

عائلة هامبروز النافذة جدا في القطاع المصرفي اذ هي تسيطر على مؤسسة هامبروز ليمتد التي تشرف على اوسع مجموعة مصرفية في العالم ويرئسها جوسلن هامبرو (٤٤ عاما) (احد اشد المتحمسين لحزب المحافظين ، وحوله ثلاثة انجال : روبرت (٣٠ عاما) ، ريتشارد رد (٢٧) وجيمس (٢٤) والثلاثة يعملون في هامبروز بنك الذي يرئسه تشارلز (٤٣ عاما) ابن عم جوسلن .

– عائلة كايزر وعميدها هو السير نيكولا كايزر (٦٤ عاما) رئيس شركة « بريتش اند كومنولث شيبنغ ليمتد » للملاحة ، وهو متزوج وله ابنتان ويشرف الان على مشاريع ملاحة لا يقل حجمها عن ١٠٠ مليون جنيه يعاونه شقيقه برنار وابنا عمه اللورد رودرويك وشقيقه انطوني . ومعروف عن هذه العائلة انها تتعاطى الملاحة منذ مئة سنة .

– عائلة كاودلايز التي تسيطر على عدد من المشاريع الضخمة وابرزها مؤسسة س. بيرسون آندسان ليمتد : وهي لها حصص ضخمة في شركات عدة مثل « نورث سي اويل » و « دار لونغمانز » لنشر الكتب وصحيفة « الفاينانشال تايمس » و « مجموعة ويستمنستر » لصحف المناطق وكروم عنب في شاتولاتور في فرنسا وبنك لازارادز الخ . ومشهور عن عميد العائلة اللورد كاودري انه يهوى ممارسة الرياضة على رغم انه فقد احد ذراعيه في الحرب وهو تزوج مرتين وانجب اربع بنات وصبيين .

– عائلة تورن وعميدها هو السير جولز تورن (٧٥ عاما) الذي تزوج للمرة الثانية من مدة قريبة . وقد اشتهر عنه انه يفضل التحدث الى الناس مباشرة بدل ان يكتب اليهم .

تسيطر هذه العائلة على احدى اكبر الشركات البريطانية (تورن ألكتريك) وتدير ٨٠ مصنعا تخرج منها الى العالم اشهر الماركات مثل : مازدا ، تريسيتي ، فيرغوزون ، هـ.م.ف. ، د.ا.ر. : اولترا ، راديو رنتالز ، اطلس ، ماركوني فون وكنوود .

– عائلة صامويل وتملك اكبر شركة عقارية في العالم . عميدها لورد صامويل (٦١ عاما) يفخر بأن شركته تملك ، عدا الاراضي : عددا كبيرا من المكاتب والمحلات التجارية في كل مدينة رئيسية في بريطانيا ، في لندن وحدها تملك هذه الشركة ١٠٠ عمارة مخصصة بالمكاتب اضافة الى عقاراتها في اوكسفورد ستريت وفيكتوريا ستريت وبيكاديللي ووست آند ناهيك بفندق هيلتون .

– ماكسويل جوزف (٦٣ عاما) صهر اللورد صمويل ويملك ثاني اوسع شبكة للفنادق والمطاعم والبارات في بريطانيا : كما يوزع الحليب على نحو مليوني منزل ، علما انه لم يظهر على المسرح الا منذ ١٥ عاما . وهو اضافة الى مشاريعه الواسعة يهتم بادارة مباراة ملكة جمال العالم .

– عائلة سييف وعميدها هو السيد ماركوس سييف (٦٠ عاما) تزوج اربع مرات وانجب بنتين وصبيا (دايفيد) الذي يدير الان شركة « ماركز آند سبنسر ليمتد » التي يرئسها السير ماركوس نفسه . وتمثل هذه الشركة في الوقت الحاضر المرتبة ٣١ بين أكبر الشركات الصناعية في بريطانيا .

هذه بعض العائلات التي تسيطر على الاقتصاد البريطاني . فهل تبقى السيطرة لها ؟

في أي حال ليست نتائج الانتخابات هي التي تؤثر في نفوذ هذه العائلات بل الذي يؤثر – ربما – ويجعل دور هذه العائلات في توجيه الاقتصاد البريطاني غير ما هو الان ، هو ضغط الحاجة الى مفهوم جديد للعلاقات الانسانية مع اقتراب عصر النهضة الصناعية الثانية ، اي عصر النهضة البعد – الصناعية .

س· ص·

ارتفعت اعتمادات الموازنة العامة في سوريا للسنة الحالية الى ٦ مليارات و ٤٨٠٠٥ مليون ليرة ، أي بزيادة مليارين و ١٥٩ مليون ليرة عن موازنة السنة الماضية ، وخص ثلث هذه الاعتمادات باعادة تعمير البلاد وجرى تحديد الانفاق الانمائي وتوزيعه على القطاعات الاقتصادية كالاتي :

اولا – في قطاع الصناعة والتعدين :

اعادة بناء مصفاة حمص ومصب انابيب النفط في طرطوس وغيرها من المنشآت التي ضربت او دمرت في حرب تشرين واقامة مصفاتين جديدتين للنفط احداهما في طرطوس .

ولحظ في الاعتمادات المخصصة بالتنمية أيضا : استئناف العمل في منجم الشرقية لاستخراج الفوسفات ومتابعة تنفيذ مشاريع الغزل والنسيج والاسمنت والزجاج ودباغة الجلود والمواد الغذائية وتوسيعها اضافة الى بناء مصنع للجرارات .

ثانيا – في قطاع المواصلات والمرافق والاشغال العامة :

مباشرة مشروع خط حديد مهين – تدمر ووضع الخطوط الحديدية الجديدة موضع الاستثمار الفعلي وتأمين رصف وتزفيت اقسام جديدة من الطرق ذات النفع الدولي وانشاء جسر على تحويلة الرستن اضافة الى عدد من مشاريع الطرق الداخلية وشبكات الهاتف في انحاء البلاد .

وشملت الاعتمادات في هذا الباب أيضا اتمام مبنى الركاب في مطار دمشق الدولي وتطوير محطات الرصد الجوي وتوسيع مرفأ طرطوس وتطويره وتأمين التجهيزات اللازمة لمرفأ اللاذقية واستملاك بعض الاراضي من أجل اقامة منشآت للتخزين خارج منطقة المرفأ ، كما شملت مشاريع مالية عدة وبناء وحدات سكنية جديدة في اطار توسيع مشاريع الاسكان .

ثالثا – في قطاع الزراعة واستصلاح الاراضي :

اتمام مشروع سد الفرات واكمال المحطة الكهربائية على جسم السد ، واستصلاح ٢١ ألف هكتار في حوض مسكنة الغربي ، واكمال الدراسات في شأن استصلاح اراض جديدة ، اضافة الى تنفيذ مشاريع الدواجن ومحطات الابقار والماعز وصوامع الحبوب مع اجراء الدراسات اللازمة للاستفادة من تخزين مياه الخابور واستغلال المياه الجوفية في حوض الجزيرة .

وبلغ مجموع الاعتمادات في قطاع السلطات العامة والادارة والقضاء والامن القومي ٢١٠٦ مليون ليرة سورية ، وفي قطاع المال والاقتصاد و ١٢٠٠٥ مليون ليرة خصص قسم منها بمشاريع انمائية ستنفذها مجالس المحافظات .

مصر: اكتشاف حديد ومعادن نادرة

حققت مصر انجازات تعدينية مهمة منذ أواخر الستينات أهمها اكتشاف خامات حديد البحرية وفوسفات الوادي الجديد والمعادن النادرة في الصحراء الشرقية .

بالنسبة الى حديد الواحات البحرية : تم الاكتشاف في أربع مناطق هي : ناصر والغرابي والحرا والجديدة باحتياط يقدر بنحو ٢٣١ مليون طن ويجري استخدام هذا الخام في تشغيل مجمع الحديد والصلب في حلوان بطاقة ١،٣ ملايين طن في السنة : ويقدر أن يكفي هذا الاحتياط ٣٨ سنة . كما تم العثور على الخام المناسب من الاحجار الجيرية ذات المواصفات المطلوبة للافران العالية في مجمع الحديد والصلب ويقدر الاحتياط من هذا الخام بـ ٤٩ مليون طن يتوقع أن يستهلك المجمع منها ٥٠٠ ألف طن في السنة .

ويعتبر اكتشاف فوسفات أبو طرطور في الوادي الجديد من أكبر الاكتشافات التعدينية التي عرفتها مصر ويبلغ مجموع احتياط هذا الخام ٨٠٠ مليون طن ويمكن استغلاله بطاقة انتاجية كبيرة تراوح بين ٥ و ١٠ ملايين طن في السنة ، كما سيكون له شأن كبير في تنمية الصحراء الغربية وفي زيادة الدخل القومي نحو ٣٥ مليون جنيه في العملات الاجنبية سنويا ولمدة لا تقل عن ٥٠ سنة .

ومن الاكتشافات المهمة أيضا : خامات التصدير والمعادن النادرة . فقد أثبتت التحاليل وجود كميات كبيرة من معدن التانتاليت (اوكسيد القصدير) في المنطقة الواقعة بين ادفو ومرسى علم والى شمالها ، وتقدر كمية فلز القصدير التي يمكن استخلاصها بما لا يقل عن ألف طن . وتشير التحاليل كذلك الى وجود معدني التنتاليت والكولمبيت اللذين يستخدمان في انتاج بعض المواد الاستراتيجية التي تتحمل درجات الحرارة العالية .

اضافة الى ذلك هنالك احتياطات من الطفلة التي تصلح لاغراض صناعة الاسمنت ومصادر جديدة لرمل الزجاج شرق ادفو .

اميركا تزيد موازنة البحوث العلمية

يتوقع ان يصوت الكونغرس الاميركي على طلب الرئيس نيكسون زيادة موازنة البحوث العلمية للسنة المالية ١٩٧٥ بنسبة ١٠ في المئة عما هي في السنة المالية الحالية التي تنتهي اوائل تموز المقبل . وستصل هذه الموازنة ، اذا صوت الكونغرس عليها ، الى ١٩،٦ مليار دولار منها مليار و ٨١٥ مليون دولار لبحوث على الطاقة تهدف الى تحقيق استقلال الولايات المتحدة في هذا المجال .

وقد جرى توزيع المخصصات التي أرصدت لهذه البحوث كالاتي : ٦٢٣ مليون دولار للجهد الطاقة النووية في مقابل ٦٤٦ مليونا للسنة المالية الحالية . ٥٤٩ مليون دولار للاشراف البحوث الداخلية في مقابل ٤٣٤ مليونا للسنة الحالية . ١٨٢ مليون دولار لوكالة حماية البيئة في مقابل ٦٩ مليونا للسنة الحالية . ١٠٢ مليون دولار للمؤسسة القومية للعلوم في مقابل ٣٢ مليونا للسنة الحالية . ٥٠ مليون دولار لوكالات اخرى في مقابل ٤٨ مليونا للسنة الحالية .

ويعلق الرئيس الاميركي أهمية كبيرة على هذه الزيادة التي بلغت نحو ٥٠ في المئة (١٨١٥ مليون دولار في ١٩٧٥ في مقابل ٦٦٩ مليونا في ١٩٧٤) آملا أن يساعد ذلك في استقلال بلاده في مجال الطاقة ولو مرحليا .

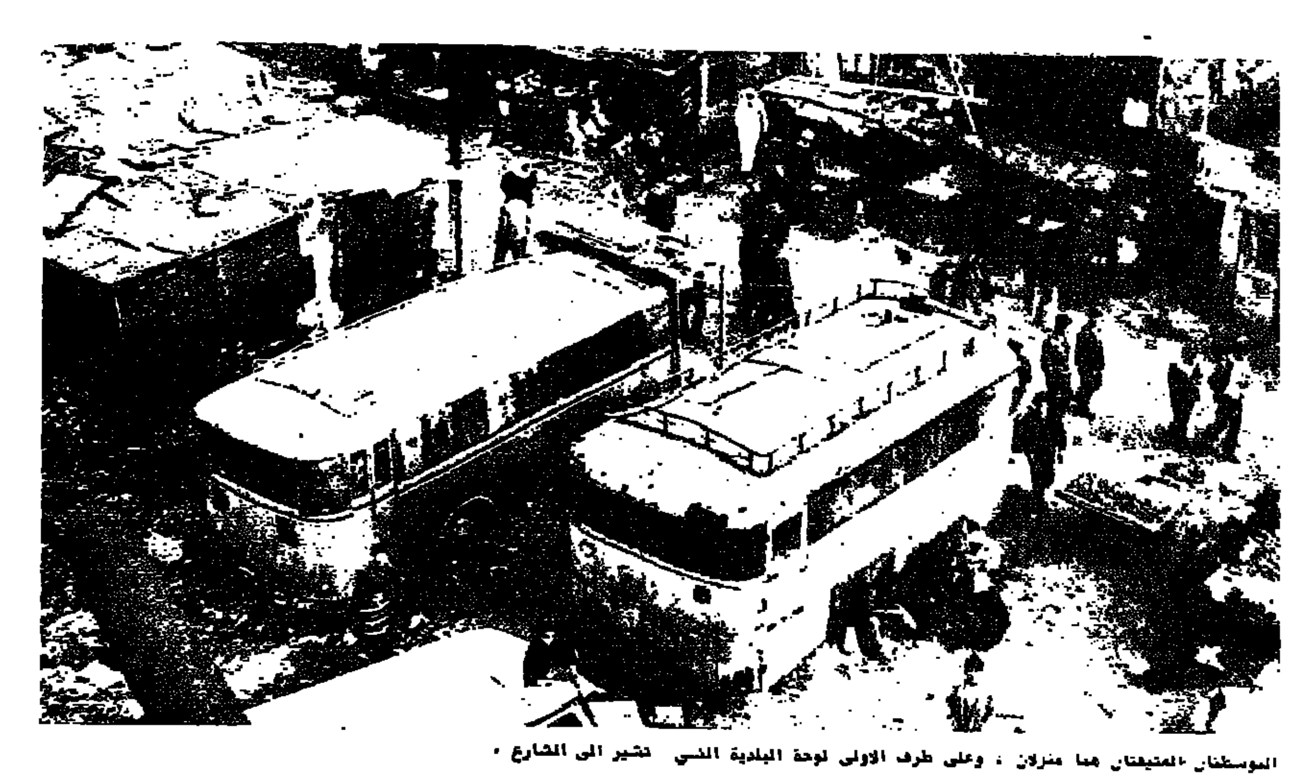
وتعتبر زيادة العشرة في المئة على موازنة البحوث العلمية في شكل عام أعلى زيادة سجلت منذ عشرة أعوام .

ويلاحظ من تفصيل هذه الموازنة (١٩،٦ مليار دولار) ان ٣٥ في المئة خصت بالبحوث المدنية في مقابل ٣٢ في المئة في السنة المالية الحالية و ٤٣ في المئة عام ١٩٦٦ . ويلاحظ كذلك أن تحسين الاسكان والاوضاع المعيشية نال زيادة مقدارها ٨ في المئة وتحسين أوضاع التعليم ٢٩ في المئة .

ويتوقع المراقبون ان تساهم هذه الزيادة الضخمة في توجيه البحوث العلمية وجهة جديدة . الا انهم يخشون أن يرافق ذلك تبذير في غير محله .

هكذا منذ الأصل

خارجون على قانون الايجارات


الموسطان المتيقتان هما منزلان ، وعلى طرف الاولى لوحة البلدية التي تشير الى الشارع .

بلاستيك « مستخرج » من مكب النفايات .

يعيشون في التخشيبات وأكواخ التنك

القانون الجديد للايجارات ، اهتم بزيادة الفخامة للابنية الفخمة وباضافة الفخامة الى الابنية العادية وبالتخفيف بعض الشيء عن عاتق جماعة من المستاجرين فخفض بدلات ايجارات المساكن التي يشغلون . الا أن القانون ، في زحمة الاشتراع هذه ، أبقى نفسه خارج قطاع معروف ، أو هو ابقى هذا القطاع خارجه ، وهو قطاع الذين يقيمون في تخشيبات واكواخ وبقايا بوسطات للنقل حولوها الى ملاجىء . وبين هؤلاء لبنانيون وسوريون وفلسطينيون وأكراد وارمن ... انهم خارجون على القانون ، قانون الايجارات . وهل يحق لهؤلاء ان يحلموا بسقف من اسمنت بدل التنك وبجدران من باطون بدل الخشب وبلمبات كهرباء بدل قناديل الكاز ؟

« يا عالم ... يا اهل بيروت ... لايمتين بدنا نضل نتحمل مصايبكم وأنتو كل ما مرقتوا من حدنا بتسكروا مناخيركم وبتمشوا . مجارير بيروت بتصب بالكرنتينا ... زبالة بيروت بتكب بالكرنتينا ... أوساخ نهر بيروت بتجي عالكرنتينا ... شحم مرفأ بيروت بيتمشى حتى الكرنتينا ... وروايح مسلخ بيروت بتنشر بالكرنتينا ... ومصايب البلاد منتحملها وما حدا بيهتم فينا » .

كلمات يرددها سكان تخشيبات التنك في منطقة الكرنتينا لكل زائر عابر يحاول ان يظهر تأففا من الروائح الكريهة المنتشرة في كل مكان هناك .

واسم الكرنتينا في الاساس جاء من مستشفى الكرنتينا الموجود في المنطقة وهو المحجر الصحي الذي يحتجز فيه المرضى الموبوؤون مدة اربعين يوما (بالفرنسية كرنتين) الى أن يتخلصوا من مرضهم . ولكن السؤال هو : كيف يمكن هؤلاء الشفاء والهواء لا يبدو نقيا والجراثيم تنتشر بغير ضابط .

الجولة في زواريب الكرنتينا قد تتحول الى تظاهرة بفضل مرافقي الشرف اولاد التخشيبات الكثر .

خارج لبنان

الاحياء الداخلية لا توحي اننا ما نزال في العاصمة اللبنانية . الزواريب تبدو وكأن لا نهاية لها . وتخشيبات التنك التي تتألف من غرف ضيقة . والمجارير الفالتة بين هذه التخشيبات . وتلال الزبالة المنتشرة في كل مكان ، كل ذلك ينقلنا الى مدينة شعبية منفصلة تماما عن عاصمة الاشعاع والنور . سكانها وعددهم اكثر من ١٢ الفا يقيمون في نحو ١٥٠٠ تخشيبة ويختلفون في اللهجات اذ بينهم البدوي والكردي والسوري والفلسطيني والارمني واللبناني ولكن يجمعهم قول واحد : « نحنا ما منعرف لا نقرأ ولا نكتب . شو بدكم تسألونا ما منعرف نجاوب » .

النساء جميعهن يدعين الجهل ويحلن الاسئلة على الرجال .

درويش عبد الزين ، كردي من تركيا ، قال « جيت عالكرنتينا من ٣٠ سنة . وزرعت قمح وشعير . وعمرت بيت التنك وما كان في ناس كتير متل اليوم . عمري ٧٠ او ٧٥ سنة شو بعرفني ، متجوز خاتونة وعندي سبع ، ثمان ولاد . اربع خمس بنات مجوزين وتلات اربع صبيان بيشتغلوا على البور » . قديش اعمارهم ؟ « شو بعرفني » .

اثناء جولتنا في الزواريب كان لا بد ان نصطدم بقطعان الماعز والبقر التي تقيم في المنطقة مع رعاتها البدو الذين نزحوا من الجبال اللبنانية واستقروا في التخشيبات قرب المسلخ العتيق . اضافة الى اعداد كبيرة من العمال السوريين الذين تركوا عائلاتهم وجاؤوا للعمل الموسمي على المرفأ وفي العمار .

القبضاي الاسمر

قرب الشاطىء حيث تستقر نفايات بيروت كانت اكوام الزبالة ترتفع تاركة عشرات من الاطفال والنساء في بحث عن اشياء قد تكون ذات قيمة . واقتربنا للتحدث معهم فاذا بقبضاي اسمر يقترب صارخا « ممنوع التصوير وهلق بتفلوا من هون أحسن ما تشوفوا شي ما بيعجبكم » واذا بالجاكيت التي يرتديها تنزاح عن ضرف مسدس تحت الزنار . وبالحسنى حاولنا ان نفهم وفهمنا ٢٥ عائلة من سكان تخشيبات الكرنتينا تعتاش من بيع بقايا الزجاجات والبلاستيك والاحذية العتيقة وغيرها للقبضاي صاحب المسدس و[illegible] بدوره يبيعها للمصانع من جديد « واذا كبتوا عن الزبالة المنتشرة وحسستوا الناس على محرقة النفايات الجديدة كيف بدهن يعيشو هالـ ٢٥ عيلة . مثي حرام تقطع الارزاق ؟ »

فتاة صبية كانت تبحث في القمامة عن سطول البلاستيك وبقايا الزجاج قالت « من [illegible] وزغيري بوعى على الشغل بالزبالة . كل العيلة منشتغل سوا ومنطلع بالنهار ٧ ليرات . بالماضي كنا نطلع ١٥ ليرة بس هلق كتروا الشغيلي وقسمونا على الرزقة . قطع البلاستيك والقزاز غلي سعرها بس يللي بيشتريها منا بيفرض السعر يللي بدو يا[illegible] وبيبيعو للمصنع اغلى بكتير . كيلوغرام البلاستيك مثلا كان المصنع يشتريه بـ [illegible] قروش بس هلق بيدفع حقو ١٥٠ قرشا . نحنا ما بيطلعلنا شي كلو بياخدو المعلم » !

ماذا ايضا في الكرنتينا ؟

مياه للبيع . فاكثرية التخشيبات لا ماء فيها وهنالك عدد من القبضايات يتسلطون على مضخات الماء قرب الشاطىء وكانوا يبيعون تنكة الماء بخمسة قروش ، اما الان فارتفع سعرها ، بعد موجة الغلاء ، الى عشرة قروش .

رمز التسلط

والكرنتينا هي رمز لتسلط افراد على المجموعة . في الاساس كانت الارض نصفها للبلدية والنصف الآخر لدير مار مخايل . و[illegible] نزوح جماعات الارمن والاكراد والبدو الى المنطقة بدأ الوسطاء من القبضايات بناء تخشيبات مخالفة للقانون وبيعها او تأجيرها لهذه الجماعات التي استوطنت المنطقة طلبا للعمل . والتخشيبة هي غرفة واحدة ضيقة لا حمام فيها طبعا ولا مطبخ . ايجار الواحدة يختلف حسب الواسطة ويراوح بين ٢٥ و [illegible] ليرة في الشهر . واذا مد فيها شريط كهرباء ارتفع ايجارها الى اكثر من ذلك .

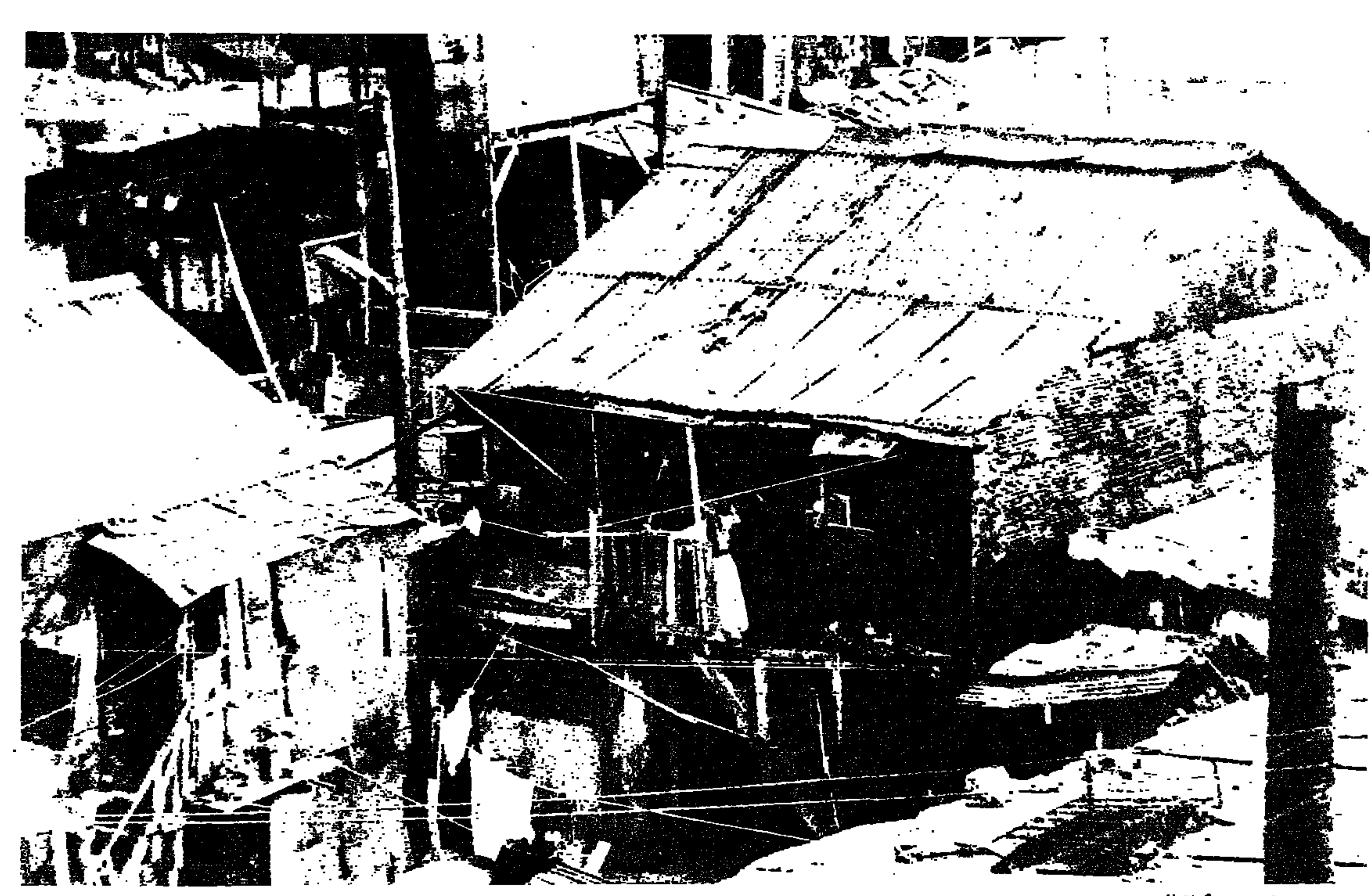
زيارة لاحدى التخشيبات تغير افكار كثيرين طالما رددوا « سكان التخشيبات محشيين مصاري . بس هني ما بدن يحسنوا حالهم » !

هذا الكلام قد يكون صحيحا لافراد قليلين جدا ويبدو ذلك واضحا على بعض النساء الاكراد اللواتي يتزين بالاساور الذهبية والاقراط . ولكن معالم البؤس والتعتير تبدو في وضوح على الاكثرية الساحقة من سكان تخشيبات الكرنتينا .

« يا بنتي ... »

حميدة محمد سويدان ، تصف حالتها بالكـ[illegible] « يا بنتي نحنا جينا من عيتا بالجنوب من [illegible] سنة وانا ارملة وكنت اشتغل بالبيوت بس هلق مضروبة بالكلاوي ومش عم اقدر اتحرك . ابني الضرير كان يقشش كراسي وهلق غلي القش وما حدا بدو يقشش . وابني التاني [illegible] اشتغل بيطلع بالنهار ٧ ليرات ومن [illegible] عم نعيش يا بنتي .

« شايفة بيتنا قديش صغير ونحنا [illegible] بالعيلة ما عنا كهربا عايشين عا ضو القنديل وما عنا مي بشتري التنكة بعشر قروش [illegible] بتنطي الاوضة مي كيف بنام ؟ بغطي [illegible] بشرشف نايلون . من ضو مكرك [illegible]


« عمارات فخمة » في الكرنتينا .

في الوطى قرب مستديرة الكولا سطوح مزركشة بالحجار والصفائح المهترئة

ثمة ما يجذب قرب مستديرة الكولا في حرج صنوبر صغير ما زال صامدا في وجه العمارات العالية . اذ بين اشجار هذا الحرج تمتد سطوح مزركشة بالحجارة واكياس النايلون على صفائح من التنك الاسود المهترىء .

انه حي الوطى وبيوته مهددة بالزوال لاسباب جمالية ارتأتها بلدية بيروت منذ قررت بناء الجسر الذي يصل طريق المدينة الرياضية باوتوستراد فؤاد شهاب .

ولان بيروت « عيشت فقرا كتير » جاءت عائلات سورية واستوطنت في الوطى بغية العمل وكسب لقمتها كفاف يومها .

وتقول ثنية فليحان ، (٤٥ عاما ـ ١٢ ولدا) انها جاءت الى الوطى قبل عشرين عاما وكانت المنطقة شبه خالية اما الآن فأصبح فيها نحو اربعة آلاف شخص مجملهم من السوريين الدروز . وكانت الارض هناك تخص سيدة من آل الزهيري اجرت البيت بعشر ليرات في الشهر . وبعد وفاتها باع ابنها نايف الارض للبلدية التي اعفت السكان من دفع الايجار .

بعض الغرف في الوطى لها حيطان من حجر لكن سقوفها تنك والسيب ، كما يقول سعيد أبو فخر « اننا لا نملك مصاري لسقفها بالحجر . نحنا بنشتغل فعالة وبناتنا بينظفوا بالبيوت ، لكن هذا كله لا يجمع لنا اكثر من ٣٠٠ ليرة بالشهر . وانتي بتعرفي اقل واحد فينا عنده خمس عيال لازم ياكلو . وكتير اوقات بنشتري كيلو بندورة وبنغطه بالملح مع لقمة خبز » .

مظاهر بحبوحة

بين سكان الحي من هو « مبحبح » يسكن غرفة ويؤجر غيرها بعشرين ليرة في الشهر . وطبعا لا ماء او كهرباء داخل الغرف ، فهي تضاء بالقناديل ويجلب سكانها الماء من الاطفائية او « الكازية » . وفي الوطى لا خوة على الماء لان « الاطفائية اوادم بيساعدونا كتير » .

وقبل شهرين حصلت مشكلة طارئة نغصت على سكان الحي عيشهم ، فقد انذرتهم بلدية بيروت بانها ستهدم بيوتهم لان الجسر الذي يصل طريق المدينة الرياضية باوتوستراد فؤاد شهاب اصبح مشرفا على حيهم كما ان منظر بيوتهم يؤذي النظر خصوصا على طريق بهذه الاهمية . وعدا عن فقرهم لا يملك هؤلاء قطع ارض في سوريا للعودة اليها . وقد توسطوا مع السيد كمال جنبلاط والشيخ بهيج تقي الدين فوعداهم بابقائهم في منازلهم حتى ينتهي الشتاء ، وها هو ينتهي فالى اين سيذهبون بعده ؟

يقول ابو فخر ان هذه المشكلة ليست جديدة على الدولة . فقبل سنوات قليلة اعطت البلدية تعويضات للذين كانوا يسكنون في بيوت التنك في منطقة بكر حسن ، وبالتحديد قرب بناية بيت المهندس . وقد تسلم المبلغ شيخ العقل محمد ابو شقرا واشترى لهؤلاء قطعة ارض في المعروفية قرب الشويفات ، فبنى كل واحد منهم بيتا له فيها حسب امكاناته واصبحت الارض ملكا لهم . ويأمل سكان الوطى ان تعاملهم الدولة بمثل ما عاملت به هؤلاء .

عيشة قلقة

اما مشكلة السكان الدائمة فهي ان معيشتهم ليست مؤمنة لانهم سوريون ، فهم يشتغلون عند رب العمل طالما هو في حاجة اليهم ويستغني عنهم في ايام المطر والايام « الصعبة » . وذكر احدهم انه اشتغل مدة سبعة عشر عاما في فرن قريب ولكن مرت الطريق وهدم الفرن فصرفه معلمه من دون ان يعطيه قرشا تعويضا ، وهم يقولون ان مطالبهم ليست محددة انما « شوفة خاطر » تخفف عنهم صعوبة البطالة .

الاولاد في حي الوطى لم يذهبوا كلهم الى المدرسة هذه السنة ، فالمدرسة الرسمية لم تقبل سوى اللبنانيين وهناك مدرسة للجمعية الخيرية الدرزية ولكنها غالية تأخذ على الولد ثمانين ليرة في السنة عدا الكتب والدفاتر والاقلام . ولكن الجمعية تساعد سكان الوطى من الناحية الطبية ان يعاين فيها طبيب اختصاصي بليرتين ونصف ليرة مع الدواء اذا توافر ، وفي بعض الحالات يضطر الاهالي للذهاب الى طبيب آخر . وقالت ام شابة تحمل طفلا على يدها ، وهو منظر مألوف في حي الوطى ، ان عيادة احد الاطباء لها بابان كتب على الاول « للمستعجلين ـ عشر ليرات » وعلى الثاني « لغير المستعجلين ـ سبع ليرات » .

ولا يفكر احد في الوطى في ان كثرة الانجاب مضرة وانها تحرم الاولاد فرصا كثيرة لتحسين مستقبلهم . وقال المسنون ان تحديد النسل « حرام ، نحن مستسلمين للقدر والله كبير لا يترك احدا » .

مي كحالة

٢٥ عائلة في الكرنتينا تعيش من الزبالة



زبالة « مصنفة » في أكياس للبيع .

مطعم فلافل .

تخشيبات التنك التي تتوزع على بيروت والضواحي لماذا لم يفكر فيها واضعو قانون الايجارات لجديد الذين كان همهم الاوحد وضع مواصفات الابنية الفخمة والعادية متناسين ان سكان هذه الابنية يعيشون تحت سقف من حجر . ولم يذكروا حتى بالاشارة مواصفات الحياة الكريمة لاناس يطير سقف بيتهم كلما هبت ريح الشتاء وتتحول تخشيباتهم الى رماد كلما هبت حرائق الصيف وما اكثرها هذه الايام .

ان اكثر من ٦٠ الف شخص يعيشون في بيروت والضواحي حياة غريق في الشتاء وحريق في الصيف . من بينهم ١٢ الف لبناني و ٢٧ الف فلسطيني و ٧ آلاف سوري و ٤ الاف كردي و ١٥٠٠ ارمني . ولم نشعر حتى اليوم ان مشروع المساكن الشعبية الذي تعده الحكومة اصبح حقيقة واقعة . فقط الارمن بصندوقهم الخاص استطاعوا تأمين اكثر من ٧٠٠ مسكن شعبي لائق اضافة الى ٣٠٠ مسكن في طريق الانجاز ، وهي آخر دفعة من المساكن وتهدم بعدها كل تخشيبات الارمن .

الدكتور جوزف فارس اعد عام ١٩٧٢ دراسة دقيقة عن سكان المخيمات في بيروت والضواحي من لبنانيين وغرباء مفصلا اعدادهم ومصادر انتقالهم . واختصرها بالجدولين الملحقين . ولكن الاب اليسوعي فرانز مولدر ، الذي يقوم بخدماته الاجتماعية في اكواخ الكرنتينا منذ عشر سنين اعتبر ان عدد اللبنانيين الموجودين في الكرنتينا ، باحصاء الدكتور فارس اي ٣٧١٢ ، مغلوط . والحقيقة انهم اكثر من ٨ الاف لبناني ونسبتهم تقريبا ٦٠ في المئة من عدد سكان تخشيبات الكرنتينا . وعلل ذلك بنزوح اعداد كبيرة من ابناء الجنوب اليها منذ العام ١٩٦٧ .

سكان تخشيبات التنك في بيروت

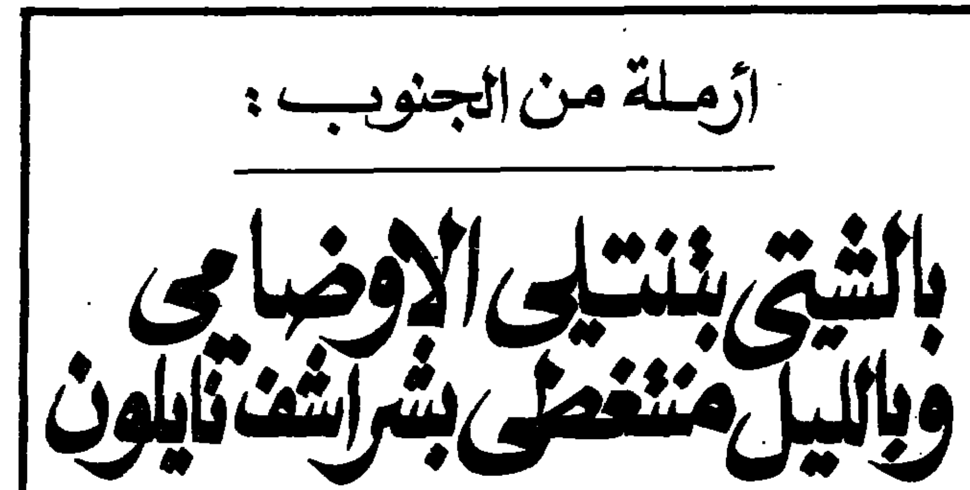
اصل السكان	الكرنتينا	كرم الزيتون	كمب السريان	حوش رحال	وطى المصيطبة	مار الياس
المجموع	١٢٦٦٣	١١٧	٤٦٤	٩٢٣	٢٤٤٤	٥٠٠
لبنانيون	٣٧١٢(١)	٨١	٤٣٦	٨١٥	١٦٤	
غرباء	٨٩٥٠	٣٢	٢٨	١٠٧	٢٢٨٠	٥٠٠
مصدر اللبنانيين						
بيروت	١٠٠٩	١٠	٣٥٥	٧٠	٣٢	
جبل لبنان	٧٩		٥١	١٣٥	٩٧	
لبنان الشمالي	١٤٠	٥	٣		١٢	
لبنان الجنوبي	٢٢٧٥	٦٦	٤	٥٧٥	٩	
البقاع	١١٠		٢٤	٣٥	١٤	
مصدر الغرباء						
سوريون	٣٩٨٨	١٢	٢٨	٨٧	٢٢٨٠	
فلسطينيون	٦٨٠			١١		٥٠٠
اكراد	٤٠٣١			٩		
ارمن	١٨٨	٢٤				
مكتومون	٦٣					

(١) الاب اليسوعي فرانز مولدر يعتبر عددهم اكثر من ٨ آلاف لبناني .

سكان تخشيبات التنك في ضواحي بيروت

اصل السكان	برج حمود	تل الزعتر	جسر الباشا	الغبيري	شاتيلا	برج البراجنه
المجموع	٢٣٦٢	١٤٠٠٠	١٥٠٠	٢٧٧٦	٧٠٠٠	١٤٠٠٠
لبنانيون	٢٥٣			٢١٤٠		
غرباء	٢١٠٩	١٤٠٠٠	١٥٠٠	١٦٣٦	٧٠٠٠	١٤٠٠٠
مصدر اللبنانيين						
بيروت	٦٧			١٣٤		
جبل لبنان	٢٠			٥٣		
لبنان الشمالي	٨١			٦٩		
لبناني الجنوبي	٧٧			١٦٨٣		
البقاع	٨			٢٠١		
مصدر الغرباء						
سوريون	٦٢٩			٨٩٢		
فلسطينيون	٣٦	١٤٠٠٠	١٥٠٠	٢٥٢	٧٠٠٠	١٤٠٠٠
اكراد	٢٨			٧		
أرمن	١٤١٧					
مكتومون	٩			٤٨٥		

أرملة من الجنوب :
بالشتي بتنتلي الاوضامي وبالليل منتغطى بشراشف نايلون



حميدة سويدان .



من اليمين : ابرهيم سليمان وحسين جمعة .

درويش عبد الزين .





يشبون مع البؤس .

محمد سليمان .

مريضة ، من الرطوبة ومن التعتير الله ما يدوقها لحدا » .

وليد التعتير

التعتير والبؤس في الكرنتينا تمخض عن شباب ثائر لم يجد وسيلة للتعبير عن سخطه الا بالكتابة على الحيطان . ومع ان هنالك عددا قليلا جدا من الشباب المتعلم ولكنهم استطاعوا جمع انفسهم وتأليف ناد اجتماعي لمحلة المسلخ .

محمد سليمان وابرهيم سليمان وحسين جمعة أعضاء في نادي المسلخ ، فهموا واقعهم الاجتماعي وارادوا رفعه الى الافضل . تحدثوا عن مشاكلهم الاجتماعية وأكثرها الحاحا مشكلة العاملين في النفايات . قالوا ان على البلدية تشغيلهم في محرقة النفايات الحديثة . ولكن سوابق البلدية لا تبشر بالخير . فعند افتتاح المسلخ الحديث وعدت بتشغيل جميع العاملين في المسلخ القديم من سكان الكرنتينا الا انها اخذت نصفهم فقط والنصف الباقي كان من خارج المنطقة . وحديثا تم تشغيل ٦٠ عاملا جديدا من خارج الكرنتينا كذلك ، علما ان هنالك اكثر من مئة ساكن في الكرنتينا كانوا يعملون في المسلخ القديم وهم اليوم عاطلون عن العمل .

ومشكلة الكرنتينا صيفا هي مسلسل الحرائق الذي يجتاحها كل سنة الامر الذي يؤدي الى تشرد عدد من الاهالي وتعذر بناء اكواخهم من جديد . بعضهم وجد الحل في نقل بوسطات عتيقة الى داخل الاكواخ وتحويلها الى مساكن لائقة نسبيا .

مولدر الهولندي

الاوضاع الصحية في الكرنتينا يتحدث عنها الاب اليسوعي فرانز مولدر الذي حضر من هولندا عام ١٩٥٩ وباشر الاهتمام بالكرنتينا منذ ١٩٦٥ . هو يقضي يومه في جمعية رعاية الطفولة والامومة ويفحص المرضى ويقدم اليهم الدواء وعلب الحليب وغير ذلك ، قال ان اكثرية النساء يعملن في البيوت ويتركن اولادهن في الزواريب يترعرعون في وضع صحي سيء .

ومعدل عدد افراد الاسرة الواحدة في الكرنتينا ٨ اشخاص ينامون في غرفة ضيقة واحدة ، وهم لا يعرفون النظافة نظرا الى عدم وجود حمامات باستثناء واحد شعبي . كذلك بسبب عدم توافر المياه بكثرة . وهذه الاوضاع تؤدي الى ظهور امراض عدة ، اكثرها شيوعا الامراض الجلدية والاكزيما التي تتفشى بسير الاطفال حفاة بين تلال الزبالة . وكثيرا ما يجرحون ايديهم وارجلهم وتتولد عن ذلك جروح دائمة الالتهاب . وهنالك ايضا امراض الامعاء خصوصا لدى الاطفال والنساء اللواتي يلدن باستمرار .

وفي الشتاء تكثر الامراض الصدرية اذ ان الاكواخ تغمرها المياه وتؤدي الى امراض صدرية خطرة يستدعي بعضها الانتقال السريع الى المستشفى .

والضعف الصحي العام يشمل كل سكان الاكواخ في الكرنتينا بسبب سوء التغذية والجو الموبوء بروائح القمامة والمجارير .

الانطباع الاخير الذي يتزود به زائر الكرنتينا وهو في طريق العودة كلمات بسيطة على الحيطان « لا لدولة السيكار والدولار » ، « لا لدولة الاربعة بالمئة » ، « لا لدولة المياه المعدنية » ، لا . . . ولا . . . والف لا !

مي ضاهر

هكذا منذ الأصل

كتاب

اسئلة مطروحة على دليل التعاون

صدر حديثا كتاب « الدليل العملي في التعاون » للمحامي موسى سماحة ، وهو من منشورات مؤسسة فريدريش ايبرت واتحاد التعاونيات • وجاء في نهاية مقدمة الكتاب : « هذا الكتاب لا يشكل بحثا اكاديميا متعمقا في علم التعاون بل انه دليل يستعان به لمعرفة نشأة التعاونيات وماهيتها واهدافها وامكاناتها وتنظيمها وكيفية تأسيسها ••• » •

ويقع الكتاب في ١٨٠ صفحة من الحجم الكبير•

حول التعريف بالكتاب ممكن القول ان « الدليل العملي في التعاون » هو شرح تفصيلي واضح لدستور التعاونيات في لبنان • وهو يحوي بعض الاجتهادات التنظيمية والقانونية التي يفتقر اليها دستور التعاونيات • من هنا قيمة الكتاب ، ذلك ان وزارة التعاونيات حديثة العهد عندنا • اما التعاونيات فاكبر منها قليلا ، فمن الطبيعي ان يكون النظام الداخلي للتعاونيات ما زال تحت السن ، وانه في حاجة الى من يشرح احدى مواده من هنا وان يضيف مادة هناك •

الا ان ثمة اسئلة لا يجد القارىء اي جواب نهائي عنها في الكتاب • مثلا : نص يجيز للمساهم ان يمتلك خمس مجموع الاسهم في التعاونية • وهذا منطقي ، وربما عملي ، يعني ان خمسة اشخاص بالتمام والكمال يستطيعون ان يحتكروا ملكية التعاونية ، في حين وجدت هذه المؤسسة الاقتصادية - الاجتماعية كي تستوعب آلاف المساهمين او مئاتهم على الاقل • هل يكون الحق في ذلك على وزارة التعاونيات حاليا او مصلحة التعاون في وزارة الزراعة سابقا ، وهي وضعت مثل هذه المادة « غير التعاونية » ؟ خصوصا ان دور المحامي سماحة الاساسي شرح الدستور التعاوني كما هو مكتوب ؟ مهما يكن فان القارىء كان يطمح في اجتهاد من المؤلف الى ان يزيل مثل ذلك الاشكال الفاضح •

ج• د•

اسكندينافي يتعاطى التسفير: بيروت أغلى مدينة سياحية

قبل ايام روى اسكنديناڤي يعمل في احدى شركات السفر العالمية ، عن جوانب عدة ومفيدة في السياحة اللبنانية •

قال :«ان السياحة في لبنان ، وهي التي تتكل بنوع خاص على الاوروبيين ، كانت تتأثر الى حد كبير بحالة الامن في البلاد ، غير انه على رغم ذلك كان السياح يفضلون المجيء الى البلد لجمال طبيعته ورقة مناخه ولرخص اسعاره قياسا على اسعار اوروبا •

« غير ان الحالة فيه تبدلت خصوصا بعد ١٩٦٧ اذ امتزج عنصر الامن بعنصر ارتفاع الاسعار الذي يتجلى في جشع اللبناني واقتناصه للسائح وتشليحه بشرف، وبغير شرف ، ما يحوي من مال • وحمل ذلك شركات السفر الى توجيه زبائنها الى اسبانيا والبرتغال وايطاليا والى اليونان وتركيا حيث الاسعار رخيصة والسياحة منظمة اضافة الى ان ما يمكن ان يتمتع به السائح في لبنان متوافر في هذه البلاد واكثر » •

ولما طرح على الاسكندينافي ، وهو صاحب خبرة طويلة في نقل السياح وتنظيم اسفارهم ، سؤال تقليدي : « أيعود السياح الى لبنان في حال استتباب الامن ؟ » اجاب بكثير من الاقتناع : « كلا ! لن يعودوا الى هنا لان الامن مشكلة ثانوية تأتي بعد مشكلة الغلاء • فالسائح مهما يكن ثريا يفضل السفر ضمن مجموعات سياحية وبات يدقق الاسعار قبل انتقاء البلد الذي سيزوره » •

واضاف « ان بيروت اصبحت اغلى مدينة سياحية انها اغلى من باريس وكوبنهاغن واستوكهولم ولندن التي تعتبر من اغلى العواصم العالمية سياحيا » •

وأسف الرجل ، في نهاية كلامه ، للسلوك اللبناني « لست ادري لماذا كل هذا الجنون خصوصا ان لبنان يمكنه تقديم خدمات وحاجات للسائح بأسعار اقل بكثير مما يفعل الان ويربح مضمون ومعقول لان المواد الضرورية للسياحة متوافرة لديه بأسعار هي دون مما هي في باريس ولندن وكوبنهاغن بكثير وان اليد العاملة فيه (في القطاع السياحي) تكلف عشر ما تكلفه في هذه العواصم » •

واقترح عقد ندوة دراسية جديدة تشترك فيها الحكومة وجميع العاملين في القطاع السياحي وتحدد خلالها الاسعار وتقرر كيفية مراقبتها لدى الجميع من ماسح الاحذية حتى صاحب الفندق مرورا بسائق التكسي والخادم والمحلات التجارية » •

و• ع•

حركة المطار : ٧٧٧ طائر

بين ١٥ و ٢١ شباط حطت في مطار بيروت ٧٧٧ طائرة انزلت ١٨٣٣٤ راكبا في مقابل ٦٣٣ طائرة ١٢٥٩٢ راكبا بين ١٦ و ٢١ شباط ١٩٧٣ • وهنا تفاصيل الحركة •

حركة المطار من ١٥ الى ٢١ شباط ١٩٧٤

التاريخ	حركة الطائرات	حركة المسافرين وصول	ذهاب	ترانزيت
١٥	١١٩	٤٧١٣	٣١٠٧	١٢٧٣
١٦	١١٨	٢١٦٩	٢٣١٧	١٦٣٦
١٧	٩٦	٢٣٣٩	٢٤٤٨	١٨٦٥
١٨	١٢٠	٢٦٨٧	٢٢٧٤	٩٢١
١٩	١٠٧	٢٠٢١	٢٢١٥	٦٦٩
٢٠	١١٥	٢١٩١	٢٢٦٩	١١٣٥
٢١	١٠٢	٢٢١٤	١٩٩٨	٩٠٠
المجموع	٧٧٧	١٨٣٣٤	١٦٦٢٨	٨٣٩٩

من ١٦ الى ٢١ شباط ١٩٧٣

التاريخ	حركة الطائرات	حركة المسافرين وصول	ذهاب	ترانزيت
١٦	١٠٩	٢١٤٩	٢٣٣٠	٨١٧
١٧	١١١	١٩٠٩	١٨٤٢	١٨٤٠
١٨	٩٥	٢٠٨٨	٢٢٧٧	١١٨٨
١٩	١١٢	١٩٧١	١٨٦٣	٩٢٢
٢٠	١٠٣	١٨٢٤	١٧١٣	١٠٣٩
٢١	١٠٣	١٦٥١	١٩١٣	٧٣٣
المجموع	٦٣٣	١٢٥٩٢	١٢١٢٨	٦٥٣٩

انخفض عدد البواخر في مرفأ بيروت الى ٨٤ باخرة بينما كان قبل اسبوعين ١٦١ باخرة في حين كان قبل اسبوع ١١٢ باخرة •

وشهدت احواض المرفأ الثلاثة حركة عادية راوح عدد السفن داخلها بين ٢٢ و ٢٥ باخرة وهي طاقتها العادية على الاستيعاب• اما البواخر المنتظرة فلم يتجاوز عددها الـ ٣٩ باخرة • وحافظ عدد البواخر المسجلة على مستواه فراوح عددها بين ١٦ و ٢١ باخرة •

ويبدو ان تراجع حركة البواخر وبالتالي الازدحام ليس مرده الى التدابير الاستثنائية التي اعلن عن اتخاذها قبل اسبوعين ، بل الى ان مجهزي السفن واصحابها خفضوا عدد البواخر الموجهة الى مرفأ بيروت ، فالذي كان يجهز اربع سفن اصبح يجهز اثنتين ويرسلهما ، كذلك من كان يجهز سفينتين خفضهما الى واحدة ، كما افاد رئيس الغرفة الدولية للملاحة السيد موريس مرقدة• واضاف ان اللجنة التي تألفت لم تجتمع بعد •

يضاف الى ذلك ان عدد البواخر المسافر هو اكبر من عدد البواخر المنتظر وصولها •

ومع تدني حركة البواخر تدنى حجم البضائع ايضا فانخفض من ٤٩ الف طن الى ٢٧ الفا في البواخر المنتظرة خارج الاحواض ، ومن ٧ الى ٤ آلاف طن في البواخر التي هي داخل المرفأ ولكن من دون شغل، وبقي حجم البضائع في البواخر المسجلة على حاله يراوح بين ١٨ و ٢١ الف طن• وتراجع حركة البضائع لم يسفر عن ايجاد محلات لها في المستودعات، انما سهلت تفريغها على الارصفة الايام المشمسة التي مرت ومع هطول الامطار سيتضرر قسم منها •

اما البضائع التي اخرجت من العنابر والارصفة فلم يتعد حجمها التسعة آلاف طن ، ومفروض ان يتضاعف هذا الحجم يوميا ليصبح في الامكان استعمال المساحات التي كانت تشغلها البضائع الخارجة•

من جهة اخرى ، وبعد تصريح رئيس شركة استثمار المرفأ السيد هنري فرعون بضرورة انشاء الحوض الرابع ، صرح السيد فيليب طويلة، مدير الشركة بضرورة انشاء هذا الحوض ايضا ••• وفي الانتظار فان غرفة التجارة والصناعة في بيروت تعد ما تبقى من مهلة الخمسة عشر يوما لتعرف ما هي التدابير المتخذة لتسهيل حركة البواخر في المرفأ • وهي رفعت رسالة الى السيد فيليب طويلة تعلمه فيها بتأليف لجنة من قبلها للاطلاع على طريقة الخزن وعدد المخزلين• ويقول رئيس الغرفة السيد عدنان القصار « ان هذا الازدحام يكلف المستوردين والصناعيين مبالغ طائلة يعود المستهلك اللبناني ويساهم بدفعها ، ولا شيء يوجب أن يدفع اللبنانيون اموالهم لاصحاب السفن ومجهزيها• ويضيف « ان ازدحام المستودعات ليس طارئا وكان على الشركة التحوط لهذا الامر قبل سنوات » •

حركة البواخر والبضائع في مرفأ بيروت بين ٢٠ و٢٧ شباط ٧٤

التاريخ / عدد البواخر	الاربعاء ٢٠ شباط	الخميس ٢١ شباط	الجمعة ٢٢ شباط	السبت ٢٣ شباط	الاحد ٢٤ شباط	الاثنين ٢٥ شباط	الثلاثاء ٢٦ شباط	الاربعاء ٢٧ شباط
داخل المرفأ	٢٣	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	٢٢	٢٤	٢٤
من دون شغل	١٦	١٣	١٣	١٣	١١	١٣	٩	٨
خارج المرفأ	٣٩	٢٨	٣٢	٢٨	٢٧	٢٤	٢١	٢٠
مسجلة	١٩	٢١	٢١	٢٠	١٩	١٦	١٧	١٨
مسافرة	٩	٧	١٠	٥	١٠	٩	٦	٥
منتظرة	٤	٣	٥	٣	٥	٥	٥	٩
راجعة	–	٢	٢	٣	٤	٢	٢	–
للتسجيل	٢	١	–	١	–	–	–	–
المجموع	١١٢	١٠٨	١٠٧	٩٧	١٠١	٩١	٨٤	٨٤
البضائع (بالطن)								
خارج المرفأ	٤٩١٢٣	٤٥٢٥٤	٢٨٠٢٤	٣٧٨٩٦	٣٦٩٣٤	٣٢٠١٣	٢٥٢٥١	٢٧١٨٨
داخل المرفأ ومنتظرة	٧٥٠٤	٥١٤٩	٧٤١٩	٦٧٥٠	٦٠٠٠	٦٦٢٧	٥٥٨٧	٤٠٧٧
التي اخرجت من العنابر والارصفة	٨٧٢٣	٩٥١٣	٨٧٤٦	٦٠٨١	–	٩٢٢٦	٦٢٧٦	؟
البضائع في البواخر المسجلة	١٩٠١٧	٢٠٧٠٠	٢١٠٨٠	١٩٠٨٠	٢٠٣١٠	١٨٧١٠	٢١٤٥٦	١٩٥٦١

تويج: المزاد لم يولد في الحرب الأخيرة

تلقينا الايضاح الاتي لتحقيق م•ح• في « النهار الانمائي » تاريخ ١٠ - ٢ - ٧٤ حول المزادات العلنية :

« لن نعود الى عصر الطوفان •• في دراستنا لتاريخ المزاد العلني • ان المزاد العلني لم يولد في مصر منذ الحرب الاخيرة ، مع مخلفات المعسكرات الانكليزية •• ومع محاولتنا تجنب الافتخار بالذات ، نجد انفسنا مرغمين على ايضاح ما يأتي :

ان مؤسسة كامل تويج مارست منذ تأسيسها عام ١٨٩٠ البيع بواسطة المزادات لمجموعات خاصة كانت تخص مصريين وأجانب على السواء ، وعلى سبيل المثال : مزادات جرت عام ١٩٣٠ على ممتلكات حامد باشا الشوربي ومحمد باشا حسين محافظي الاسكندرية في هيله وأوهانس ماتوسيان ، وأوهانس تمامسرنمام ، وقد كانا ملكا للتبغ •

اذاً ، ان الخبراء - المخمنين لم ينتظروا مخلفات الحرب العالمية الثانية ليثبتوا مقدرتهم وكفايتهم•

من المغالطات التي وردت في المقال المذكور حول المزادات العلنية السائدة في مصر القول :

« ينص قانون المزاد المصري على اشعار مصلحة رسمية معينة باجراء المزاد فترسل المصلحة مندوبا عنها للاطلاع على كل ما سيباع بطريقة المزاد ، ثم تخمينها بوضع سعر ادنى لكل قطعة ، وينبغي على الخبير ان يطرح القطعة في المزاد على « اساس سعرها الادنى للتخمين •• » •

والواقع ان مهمة المندوب تقتصر على المراقبة فقط ، اذ لا يحق له البتة التدخل عند ممارسة الخبير مهمته ، اذ ان الاخير هو الحكم الوحيد على الموقف •

ان الخبير هو المؤهل الوحيد لتحديد السعر الاساسي ، اذ ان ذلك من اختصاصه البحت • اما مندوب الوزارة ، فان كل ما في استطاعته فعله ، في حال ارتكاب مخالفة ، هو تحرير تقرير يطلب فيه تحويل الخبير الى مجلس تأديبي • وهذا اجراء لا يتخذ الا بعد امعان النظر في الامر •

فالخبير اذاً هو المؤهل الوحيد لاتخاذ القرارات التي يعتبرها تفيد مصلحة موكله ، أي سحب قطعة قد لا يصل سعرها الى الحد المطلوب •

أما بالنسبة الى المزادات في لبنان ، او بالاحرى المزادات التي تعنينا مباشرة فيجب القول : انه على رغم ادعاء البعض ، ان المزاد يعني بيع قطعة ما ، بأي سعر كان، وبحجة انه مزاد علني فان الخبير الذي يحترم نفسه يعطي سعرا ادنى للقطع ، وفي حال عدم تقدم أي مشتر ، يرفض ان يبيع القطعة بسعر بخس • اذ ان مهمته اولا واخيرا ، هي الدفاع عن مصلحة موكله - أي البائع الحقيقي •• وان لم يتصرف على هذا النحو يمكن عندئذ وصفه بصفة عدم الجدارة ، او في اقصى الحالات نعته بممارسة نشاطات مشبوهة •

وبما أن الخبير •• ليس تاجرا فان مهنته تمنعه من مزاولة التجارة، ومن هنا نقيض مبادىء التجارة - يكون الزبون هو البائع وليس المشتري •

وحين يتقدم الى مزاد ما ثلاثة مزايدين فقط ، يكون المزاد فاشلا ، لذا فمن واجب الخبير تأجيله ، ومرة اخرى ، يجب التأكيد على انه ليس من قوة في العالم تستطيع اجبار الخبير على البيع بأسعار بخسة في حضور ثلاثة او مئة مزايد ، اذ انه من السهل عندئذ ان يتحالف المزايدون الثلاثة ، لاجراء نوع من المزاد المفتعل ، بحجة انه يوجد ثلاثة مزايدين ، يتم اجبار الخبير على بيع القطع التي يؤتمن عليها •

انكم تستعملون لهجة مأساوية ، عند وصفكم معرض المزادات العلنية في لبنان ، بأنها مزورة دوما • ان هذه المهنة ، كبقية المهن ، على رغم كونها اشرف مهنة ، عرفت بعض المغامرين الذين خانوا ثقة موكليهم، ولكن هل تعرفون مهنة لم تحتو على نعاج ضالة ؟•••

مهنة تغطس في الوحل :

تقولون : ان السيد حامض ، لم يعد يريد ممارسة هذه المهنة (« قرفت هذه الشغلة لان الانسان الذي يحترم نفسه لا يغطس في الوحل » •••) • نجيبه : يعود الامر اليك فقط يا سيد حامض بأن لا تغطس في الوحل ، عند ممارستك مهنتك : بضمير اولا وبفن ثانيا • اذ ان في كل مهنة فنا اصيلا ، فن عدم تشويه مؤسسة شريفة ، فن النجاح والاخلاص للعمل ، عندئذ فقط لن يكون في وسع الوحل ان يصل اليك •

مسألة الاتعاب

صرح لكم البعض ، ان ثمة خبراء يطالبون بعمولات مبالغ فيها ، هذا التصريح المنصوص ، هو دليل على ان « عينهم غير شبعانة » • اذ ان كون الخبير لا يمارس التجارة يمنعه من العمل على اساس الخفض او القبول بمردود من اصل الدفعة، او تقديم الهدايا علاوة • فالرجاء اظهار المزيد من السمو في الاخلاق والنبل في الحقيقة وبعض الانصاف••

علما ان العمولة المطلوبة في لبنان هي ادنى بكثير من العمولات المطلوبة في اوروبا •

ويوم يصبح في مقدور هؤلاء السادة ان يقدموا مزادا وفقا لشروط المهنة ، عندئذ فقط سيحق اعطاء الرأي ••• وليس قبله •

جميل كامل تويج » •

في ضوء الصورة البريطانية للاستفتاء الشعبي

الانتخابات البريطانية تعيد الى الاذهان الدور الذي تمثل استطلاعات الرأي العام في الفترة التي تسبق يوم الانتخا في البلد الديموقراطي . الا ان الصورة البريطانية لهذ الاستطلاعات تختلف عن بقية الصور ، اذ انها تحذر من الخ في الاعتماد غير المعقول على الاستطلاعات واعتبارها بديل من النتائج الفعلية لعملية الانتخاب •

وحصل مثل هذا الامر في الانتخابات البريطانية السابق التي ابعدت حزب العمال عن السلطة لمصلحة حزب المحافظين اذ دلت استطلاعات الساعات الاخيرة على توقع بقاء العمال في حين فاز المحافظون •

هنا نظرة علمية مبسطة على موضوع استطلاع الرأ العام •

استطلاعات الرأي العام

يشكل استطلاع الرأي العام مركز ثقل في توجيه المجتمعات ، وهو من ابرز الابتكارات التكنولوجية في القرن العشرين ، كونه يضع الديموقراطية الحديثة على المحك ، غير انه يختلف عن العمليات التكنولوجية الاخرى بمعنى انه ليس نظرية مجردة ، فجوهره يتناول الطبيعة الانسانية واهدافها ولاينفصل في تنظيمه عن العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية •

واستطلاع الرأي العام او التعرف الى آراء الناس هو من جوهر الديموقراطية التي تعتبر ان الشعب هو مصدر كل سلطة •

واهمية استطلاع الرأي العام هي في انه يحدد في شكل واضح الحلول والمشاريع الواجبة لمعالجة القضايا الراهنة ومن مصلحة الحكومات والشركات والزعماء السياسيين وغيرهم الاطلاع على آراء الناس واتجاهاتهم في قضايا تشغل اهتماماتهم وتتناول حياتهم العامة ، كالبطالة والعمل وغلاء المعيشة وشكل النظام الذي يطمحون اليه خصوصا بعدما كبرت المجتمعات وتضخمت وتعددت حاجات الناس ومطامحهم•

ولا يخفى ما لاستطلاع الرأي من اثر في الناس ، فالاستفتاءات التي اجريت في اسرائيل قبل الانتخابات الاخيرة تمسك بها الشعب وكأنها نتائج الاقتراع نفسها • وثمة من يعتبر ان هذا النوع من الاستطلاع « يلوث » الديموقراطية ويعطلها •

وتعود أصول استطلاع الرأي (وهي محدودة) الى الحرب العالمية الثانية ، حيث كان الاستفتاء مرتبطا بدراسة الاسواق الاستهلاكية ، فالانتاج الصناعي المتزايد وسط اقتصاد غير مخطط بدأ في تلك الفترة يخلق جوا استهلاكيا •

((غالوب)) الابرز

وأبرز معاهد استطلاع الرأي هو معهد « غالوب » الاميركي الذي يجري مع فروعه في القارات الخمس استطلاعات رأي قياسية في عشرات البلدان لجمع معلومات تعود بالفائدة على الساسة الاميركيين • واكثر المساعدات التي ترصد لهذه الاستطلاعات السنوية تكون من مصدر واحد ، اي من مؤسسات الجيش والمصانع والمعاهد • وتساعد التعاونيات عددا من استطلاعات المستهلكين •

ودلت غالبية الاستطلاعات التي جرت عام ١٩٦٦ على أن الاميركيين يؤيدون في صورة فاضحة ادارة الرئيس ليندون جونسون في سياستها الفيتنامية،ولكن استطلاعا نشرت نتائجه في شهر آثار من العام نفسه أظهر ان الجمهور بات أكثر ميلا الى سياسة الوئام والمفاوضات• فموقف الرأي العام اذا في تغير دائم ويتأثر برأي الغالبية او الرأي الشائع •

وتتضاعف استطلاعات الرأي العام ، خصوصا في فترة النشاط السياسي الكثيف • والعلاقة بين فترة الانتخابات وكثافة الاستطلاعات جديرة بالاهتمام وتدعو الى التساؤل عما اذا كانت هذه الاستطلاعات موضوعية ومتجردة، اذ انه في الوقت الذي تكثر الاستطلاعات تبلغ الانتقادات الموجهة اليها ذروتها •

ظاهرة الراديو

وبظهور الراديو عام ١٩٢٠ دخلت عالم الاتصالات وسيلة جديدة لايصال الرسائل الاعلانية الى المستهلكين ، هذا التحول خلق بدوره ضرورة ايجاد طرق لاكتشاف مدى فعالية هذه الاعلانات وتحليلها بالتالي •

الى أي حد تعبر استطلاعات الرأي عن علاقات العمل ؟

عن هذا السؤال اجابت دراسة اجريت عام ١٩٦٨ لحساب « مكتب العلاقات العامة للجمعية الوطنية لحلقات التلفزيون الاميركي » حول تصرف الجمهور حيال التلفزيون • وعلى رغم ان هذا التحقيق غطى ميادين عدة الا ان الهدف الرئيسي لحماية البنى القائمة ومساندتها ، تجلى في السؤال الآتي حول ردات فعل الجمهور تجاه الرسائل الاعلانية : هل تعتقد « نعم ام لا » ان الرسائل الاعلانية التلفزيونية تشكل ضريبة باهظة في مقابل مشاهدة البرامج ؟ واظهرت النتائج ان ثمانين في المئة من المستجوبين كانوا مع هذا الرأي، ١٠ في المئة ضده و ١٠ في المئة لا رأي لهم : هذا ما اكد ، ولو ظاهرا لحمة الجمهور مع تقنيات العصر • وكان في الامكان صياغة السؤال بطريقة تسمح بالاختيارات كأن يقول : هل تعتقد (نعم ام لا) ان وجود رسائل اعلانية في التلفزيون يشكل ضريبة عالية وهل هنالك وسيلة مالية اخرى افضل ؟ فطريقة طرح الاسئلة تؤثر من غير شك على نتائج الاستطلاع الذي يقوم بدورين رئيسيين :

١ - يخدم الديموقراطية بتسهيله الاتصال المتبادل بين المسؤولين عن القرارات والجمهور •

٢ - يؤمن اعلاما موضوعيا وعلميا •

القناة الواحدة

ويمكننا هنا طرح السؤال الآتي : هل تساعد استطلاعات الرأي حقا على اقامة تيار متبادل من الاتصالات ، ربما المضللة ؟

في رأي هيلبرت شيلر ، وهو خبير في هذا الشأن ، يجب ان تتضمن نظرية كهذه فكرة التبادل المبنية على مساواة تقريبية في علاقات الفريقين المعنيين واذا كان هنالك خلل اساسي احدثته اسباب اقتصادية أو سياسية او عنصرية فأن التبادل يلغى ويتحول التيار الى قناة ذات اتجاه واحد والى سلاح استغلال وتخريب • وقال تأكيدا على ذلك ان واضع الاسئلة اذا كان يفرض بطريقة او باخرى نفوذه على المجيبين فأن استطلاع الرأي يتحول الى اداة ضغط وقمع • واذا طبقنا معيار توازن القوى بين السائل والمجيب كقياس لديموقراطية الاستطلاع ، فاننا نلاحظ ان التحقيق (في صورة ثابتة) عملية مراقبة يمكن اجراءها في كل حين لمعرفة آراء الناس في شتى الميادين والتي في ضوئها يعدل الحكام مواقفهم • و « الزبون في الفلسفة الدعائية هو الملك » ويجب ارضاءه بشتى الوسائل • ويقول جوزف غوبلز « ان اتجاهات الجماهير القائمة يمكن توجيهها نحو امور جديدة باستخدام كلمات ترتبط في الاذهان بالاتجاهات القائمة: وهذا الميل للرمز هو بالطبع جزء من المعرفة الواعية او اللاشعورية في حرفة الاعلام ويتمتع بها جميع خبراء الدعاية المهرة تقريبا » •

ويؤكد خبراء الرأي العام كما تؤكد ابحاث الاتصالات ، ان الرأي الذي يقول ان تكرار الشيء (مع التنويع طبعا) يعتبر في حد ذاته من العوامل التي تساعد على الاقناع ويظهر ذلك في شكل واضح في اساليب الاعلان الحديثة •

ويعارض الاستطلاع حاجات المشارك في الدراسة ، اذا كان منظمها يمثل طبقات السكان القادة في مجتمع متفاوت الطبقات • وفي استطاعة الاستطلاع أن يصبح السلطات ، عامة كانت ام خاصة ، بضرورة مواجهة المشاكل التي تعا وتمكنها في الوقت نفسه من معالج بطرق مختلفة •

والاستطلاعات من الناحية النظ يمكن ان تكون ظاهرة تقني موضوعية غير انها من الناح العملية تمثل دورا سياسيا يخ اهدافا اجتماعية او غيرها ، سؤال مهم وعليه يتعلق مص الاستطلاعات، وهو: هل يمكن نتائج الاستطلاعات « بالوثا العلمية» اذا جرت في شكل مستق

كارل نوردنسترنغ ، الاختصا في البحث التجريبي ، خلص ال النتيجة الآتية: «ان البحث التجري دائما على وجود نقطة انطلاق شكل ادراك واعيا كان ام غير وا

اما العالم انطوني ويلدن فقا « لا توجد وقائع في العلوم ب امكانات من ضمنها يقع الاختيا والاختيار الشخصي لاحدى هـ الامكانات لا يمكن تحديده بطري فردية » • فقيمة العوامل الت تقدمها الاستطلاعات ليست مو من كل معنى فحسب بل هي قد وتخفي احيانا الاطر الحقيقية للنزا التي ينبغي تحليلها •

اعداد ن• عقل

(عن مجلة « بسيكولوجي » الفرنسية - عدد آذار ٧٣)

قيمة الاستطلاعات في علميتها

ان قيمة الاستطلاعات في صحتها العلمية فالم الحصول على عينة ممثلة مختارة من الف الى الف شخص • وفي الامكا الحصول على عينات ممثلة او مختارة بطريقتين :

١ - الطريقة غير ال والمبنية على حساب الاحتمالات •

٢ - الطرق التجريبية الاختيارات المنطقية الت تعمل على ايجاد عينة تمث السكان خير تمثيل •

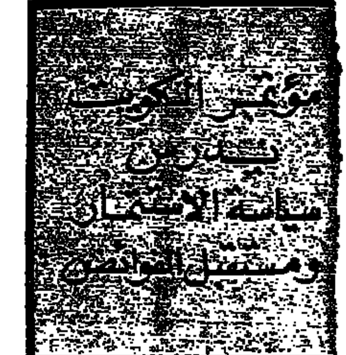
الطريقة الاولى (الطريقة الاحتمالية) تفتر وجود قاعدة للاستطلاع قائمة تسحب منها بالقرع اسماء الاشخاص الذ سيستجوبون •

فيما يتعلق بالاستطلا السياسة ثمة من يلجأ ال القوائم الانتخابية لانها تض اسماء المواطنين الذين فوق العشرين وهذه الطري هي الادق في نظ الاختصاصيين •

على صعيد آخر تمثل الطريقة التجريبية عين شبيهة بالشعب المأخوذ الطلاقا من معلومات عن السكان •

والطريقة الاكثر (شيو هي طريقة « الكوتا » لان اقل كلفة وأسهل من غير الثابتة وهي تقوم انتقاء عينة مصغرة الشعب انطلاقا من المعلو الآتية : مكان السكن الجنس - السن - الاجتماعية والمهنية ••• وهذه الطريقة معرفة يومية وعميقة وهذا ما لا يتسع ••• والاختصاصيون مستجوبون

رأس المال لا يكفي اذا لم يتحقق تطور في الانسان والفكر العربيين



عقدت في الكويت ، بين الثامن ر والعشرين من شباط الماضي ، ة للبحث في سياسة استثمارات ول العربية المنتجة للنفط • وهذه وة ، التي تأتي بعد اسبوع من قاد مؤتمر واشنطن للدول ستهلكة للنفط، تحاول التوصل الى يات واضحة ومحددة عن الاسئلة ي طرحت وما تزال تطرح حول فية التصرف بفوائض الدول بية المنتجة للنفط ، التي ستبلغ برات المليارات من الدولارات في نوات المقبلة •

معروف ان مسألة الفوائض المالية طرح ، بالحدة وبالاشكال ذاتها ، كل الدول العربية المنتجة للنفط • ي حين أنفق بعض هذه الدول ظم عائداته النفطية في مشاريع تمية الاقتصادية الداخلية وفي جاد مصادر بديلة للدخل تحل محل وارد النفطية الآيلة الى النفاد ، اكمت لدى دول أخرى ، خصوصا ، السعودية والكويت وليبيا وامارات خليج ، كميات من العائدات تفيض ن الطاقة الاستيعابية لاقتصادياتها• ظرا الى ضعف هذه الطاقة ستيعابية استثمر جزء كبير من ذه الفوائض في اصول أجنبية خذت شكل ودائع في المصارف غربية أو شكل سندات حكومية • نقدو في الوقت الراهن قيمة

الارصدة العربية في الخارج بنحو ٤٢ مليار دولار • ومن المتوقع أن يتضاعف حجم هذه الارصدة ، بعد الارتفاعات الاخيرة التي طرأت على العائدات النفطية • وبالطبع ليس في الامكان البحث في موضوعي الارصدة والعائدات في معزل عن الاوضاع الاقتصادية والمالية السائدة في العالم ، في الوقت الراهن •

ونظرا الى تشعبات هذه المسألة وتشابكاتها ، تطرقت اجتماعات ندوة الكويت الى مواضيع عدة ، هي :

١ - الدخول النفطية والفوائض المتوقعة لست دول عربية منتجة للنفط •

٢ - دور الفوائض في الاموال العربية في أسواق النقد وأسواق المال العالمية •

٣ - أثر الازمة النقدية العالمية على مدخرات واستثمارات الدول ذات الفوائض في الاموال في العالم العربي •

٤ - تحديد استراتيجيات الحفاظ على قيمة معظم مداخيل واستثمارات الدول ذات الفوائد في رؤوس الاموال، في اطار مستقبل العلاقات النقدية الدولية •

٥ - امكان استثمار المال العربي في مصر •

٦ - التنظيمات المؤسسية والادارية للاجهزة المسؤولة عن ادارة اموال الاستثمار في الدول العربية ، ومدى فاعلية هذه الاجهزة وطاقتها على التكيف مع التطورات الجديدة •

٧ - الترتيبات الثنائية والاقليمية المتطلبة لاستخدام الاموال العربية بفعالية أكبر وفي مصلحة مجموع دول المنطقة العربية •

البيان الختامي

وتضمن البيان الختامي الذي صدر عن الندوة، عرضا مسهبا للمناقشات التي دارت في مختلف اللجان حول المواضيع المذكورة أعلاه • وعلى رغم بعض الاختلاف في وجهات النظر، حول طرق توجيه الادخارات العربية، وحول الاولويات في هذا المجال ، كانت نقاط الالتقاء بين المشتركين في الندوة ، كثيرة • وعلى العموم، قد يكون في الامكان اعتبار التصورات والاقتراحات والتوصيات الصادرة عن الندوة ردودا ، من وجهة نظر الدول المنتجة للنفط ، على الاسئلة التي من أجلها انعقد مؤتمر واشنطن للدول المستهلكة للنفط • وهنا أبرز ما جاء في البيان الختامي للندوة:

« ١ - ان ارتفاع الدخل من النفط في خلال الحقبة المقبلة سيؤدي الى توليد فوائض نقدية مهمة لدى الدول العربية المنتجة لها وبغض النظر عن مدى الاتفاق أو الاختلاف حول مدى هذه الفوائض ، فان الدول النفطية لن تكون قادرة على استيعاب كل دخولها خلال فترة زمنية معينة في تطوير اقتصادها وتغيير هيكلها الاقتصادي • على أن هذه الظاهرة هي موقتة حيث ان القدرة الاستيعابية للدول النفطية وللدول العربية بصفة عامة ستكون في تزايد مستمر خصوصا اذا ما اتبعت السياسات الاستثمارية الصحيحة القادرة على خلق الظروف الملائمة للاستثمار في المجالين المحلي والاقليمي •

٢ - ان وجود فوائض نقدية لفترة زمنية محددة يتطلب المحافظة على قيمتها الحقيقية من احتمالات التضخم والتغيير في أسعار العملات الاجنبية وحسن استخدامها لتدر أكبر عائد ممكن في اثناء فترة الانتقال المشار اليها آنفا •

٣ - ويمكن على أساس ذلك النظر الى موضوع استخدام الفوائض النفطية :

في الاجل القصير •••

أ - في الاجل القصير : تتمثل المشكلة في ايجاد التنظيمات التي تمنع وتمنح الاختلال في موازين المدفوعات لعدد كبير من الدول الصناعية والنامية من أن تتحول الى سبب لازمة اقتصادية تؤثر في العالم أجمع ومنه الدول العربية ، وفي اطار هذا تمت مناقشة الوسائل المختلفة للدفع التي يمكن أن يتم بها دفع قيمة النفط المبيع في الاجل القصير وقد عرضت وسائل متعددة وتركز النقاش على مدى أفضلية التسوية وعيوبها عن طريق بيع الاصول الحقيقية والاتفاقات الثنائية الطويلة الاجل •

وبرزت في اثناء المناقشة فكرة أهمية وجود وحدة حسابية عربية تكون أداة للدفع وحساب قيمة النفط المبيع •

ب - في الاجال المتوسطة طرحت أفكار متعددة منها أن تحصل الدول العربية المالكة للفوائض النقدية في مقابل فوائضها على نوع من السندات • وهي سندات تغل معدلا حقيقيا للعائد بغض النظر عن معدل التضخم كما طرحت فكرة قيام ما سمي بالصناديق الدولية للاستثمار يهدف تزويد الدول المنتجة للنفط بحافظة متوازية للاسهم والسندات العالمية وحقوق ملكية العقارات والنقد الاجنبي ، مع ما يتطلبه هذان الاجراءان من دور فعال لصندوق النقد الدولي كوسيط ولعقد معاهدات دولية يمكن على أساسها تحديد الطريقة التي تحتفظ بها السندات القياسية بقيمتها الحقيقية العادلة لكل من المستثمرين والدول التي يتم الاستثمار فيها • وقد ثار في اثناء النقاش الاعتراض على دولية مثل هذه الصناديق وأبرز عدد من الحاضرين انه اذا ما انشئت مثل هذه الصناديق فمن الاولى أن تكون عربية لتتيح للعرب قدرة على توجيه استثماراتهم الوجهة التي يرغبون فيها خصوصا وان أي استثمار لا يمكن فصله عن الاستخدام السياسي للاموال العربية لتحقيق أهداف امتناء

••• والطويل

ج - في الاجل الطويل كانت القضايا الرئيسية التي اثيرت هي ضمان نظام نقدي عالمي مستقر واستخدام الاموال العربية في التنمية المحلية والاقليمية وفي مساعدة الدول النامية على التطور الاقتصادي والاجتماعي ، وفي هذا الاطار أوضح المؤتمرون ان هناك مجالا واسعا للتعاون الدولي المتعدد الاطراف بين الدول العربية والدول الصناعية المتقدمة والدول النامية، كما أوضحت المناقشات ان فرص الاستثمارات العربية تصبح على درجة اكثر اتساعا كلما اتخذت الطابع الاقليمي وانه الى جانب الجهود الكبيرة التي لا بد من بذلها في التنمية المحلية في كل البلاد العربية فان التعاون الاقليمي بين هذه البلاد والمشروعات المشتركة والاستثمار في التنمية البشرية والمادية لمواردها المشتركة كفيل بأن يتيح مجالا واسعا للاستثمار لكل الاموال العربية ويدفع بالامة العربية الى التقدم السريع الى تبوؤ مكانتها الطبيعية في العالم ومشاركتها بالاخذ والعطاء في تقدم البشرية ، كما بينت المناقشات ان هناك مجالا متسعا للتعاون الاقليمي بين البلاد العربية مجتمعة وبين الدول النامية •

وتتيح الظروف الحالية التي يتجمع فيها لدى العرب قدر مهم من السيولة الدولية أن يلعبوا دورا أساسيا في اصلاح نظام النقد الدولي وصولا الى نظام مستقر يأخذ في الاعتبار مصلحة كل الاطراف المعنية •

٤ - وقد ناقش المؤتمر فرص الاستثمار في احدى الدول العربية الرئيسية وهي جمهورية مصر العربية باعتبارها تمثل حالة من الحالات المهمة التي تبرز القدرة على استيعاب جزء مهم من الاموال العربية في اطار الوطن العربي • وقد ركزت المناقشة على ان تغيرا في الظروف والسياسات الاقتصادية يحدث الان في مصر بما يتيح مجالا واسعا للاستثمار العربي في العديد من النشاطات الاقتصادية ، كما ركز بعض الحاضرين على ان فتح المجال الواسع للاستثمار في جمهورية مصر العربية يتطلب اصلاح مرافقها الاساسية التي تعرضت للتدهور خلال فترة المواجهة العربية الطويلة وان اعادة بنيان هذه المرافق لا يمكن أن يتم عن طريق الاستثمار الخاص ، ومن ثم فانه قد يكون من الضروري أن تتخذ البلاد العربية الخطوات المناسبة لاعادة بناء المرافق الاساسية في دول المواجهة لخلق المناخ والظروف المناسبة لزيادة قدرتها الاستيعابية وفتح المجال للاستثمار الانتاجي ، كما برزت في اثناء هذه المناقشة أيضا ان قدرة جمهورية مصر العربية على الاستيعاب تتزايد مرات متعددة اذا ما ارتبطت الاستثمارات فيها بمشاريع اقليمية للتنمية وباخرى عربية مشتركة في المجالات الاقتصادية المختلفة •

الفكر والانسان

٥ - وقد أبرزت المناقشات ان الوسائل القائمة حاليا والتي استخدمت في الماضي لتحريك رأس المال العربي من الدول التي تتمتع بفوائض نقدية الى الدول التي تحتاج الى مثل هذه الفوائض لم تعد كافية وانها لا تتناسب مع متطلبات المرحلة الجديدة، وانه اذا ما اريد لرأس المال العربي ان يشاركه بفعالية في تطور الامة العربية فانه يصبح من الصعب أن يعتمد فقط على تمويل المشاريع ، وأن وسيلة ما لتمويل البرامج الانمائية أو لتمويل بعض القطاعات لا بد ان تستحدث وان هناك ضرورة لخلق مؤسسات عربية جديدة قادرة على مواجهة هذه المهمات ، كما ان فعالية النشاط الاستثماري يتوقف على وجود خطط مدروسة وواقعية للتنمية وعلى تهيئة الموارد المختلفة لتدفع في جهود مشتركة تحقق النمو •

ان وجود رأس المال العربي غير كاف ما لم يتحقق تطور حقيقي في الفكر العربي والانسان العربي ، والمؤسسات العربية والسياسات الاقتصادية والاجتماعية » •

خفض بارز في عدد العاطلين عن العمل

منذ سنوات عدة ، لم ينخفض دد العاطلين عن العمل،كما انخفض ي ١٩٧٣ • فقد أشار مكتب العمل دولي الى هذا الخفض الذي شمل ثي دول العالم • وهو كان على ده « عند الرجال البالغين ، اما دد النساء العاطلات عن العمل فقد خفض بنسبة اقل ، في حين بقي دد الشبان العاطلين عن العمل تفعا » •

يضاف « الى ان اكثر من نصف دول زادت معاشات الموظفين عمال لديها اكثر من ١٠ في المئة ، ولة واحدة من كل ٥ دول رفعت عاشات بنسبة ٢٠ في المئة » •

وأكدت مصادر المكتب ان زيادة سعار تراجعت نسبيا عن زيادة جور • فاسعار الصناعات التحويلية ثلا ارتفعت بنسبة ٥ في المئة قط » •

وأكثر البلدان التي حلت مجالات عمل جديدة في اوروبا هي بولونيا (٣ في المئة) بينما ارتفع عدد العاملين في النمسا وفنلندا وايطاليا وبريطانيا ويوغوسلافيا بنسبة راوحت بين ١ و ٢ في المئة • وفي فرنسا والنروج واسوج كانت النسبة دون ١ في المئة •

أما في المانيا الغربية فقد توقف الهبوط في عدد العاملين الذي لوحظ خلال ١٩٧٢ ، وسجل بعض الارتفاع خلال ١٩٧٣ •

ان هذه الاحصاءات تبرز ظاهرتين: توسع العمل في القطاعات الثالثة (الخدمات) وتقلصه في القطاعات الاولى (الزراعة والمناجم) وفي القطاعات الثانية (الصناعة)• وعدد العاملين الجدد هو اكثر اهمية مما تشير اليه الاحصاءات •

والظاهرة الثانية هي ان تراجع عدد العاطلين عن العمل واضح لدى الرجال أكثر مما هو لدى النساء • ومعلوم ان عدد العاطلات عن العمل يفوق بكثير عدد العاطلين عن العمل وفي بلدان كثيرة •

ومهما يكن ، فان البطالة العامة تدنت بنسب قوية جدا في اسبانيا والنروج وفي شكل أخف في بريطانيا وأقل منها في فنلندا وايرلندا وايطاليا واسوج • أما النمسا واليونان فلم تعرفا مثل هذا الخفض في عدد العاطلين عن العمل منذ الحرب العالمية الثانية •

وفي المانيا الغربية وبلجيكا وفرنسا (الفصل الثاني من السنة) ارتفع عدد العاطلين عن العمل وكان على أشده في نهاية تشرين الاول الماضي في فرنسا ، ومنذ ١٩٤٠ •

وبالنسبة الى الاجور زادت هذه ٢٠ في المئة في البرتغال واليونان ويوغوسلافيا ، وأكثر من ١٠ في المئة في الدانمرك واسبانيا وفنلندا وايرلندا وايطاليا وبريطانيا وسويسرا و ٥ في المئة في المانيا الغربية والنمسا وبلجيكا وفرنسا والنروج وهولندا واسوج ، وراوحت الزيادة بين ٢ و ٥ في المئة في المجر فيحين بقيت الاجور على حالها في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا •

وفي المقابل ارتفعت اسعار الصناعات التحويلية بنسبة ١٠ في المئة في اسبانيا وفرنسا والمجر وايطاليا ، كما ارتفعت الاسعار بالنسبة الى مستوى المعيشة ككل ٥ في المئة في النمسا وفنلندا وهولندا وبولونيا ، وبين ٢ و ٥ في المئة في المانيا الغربية والنروج وبريطانيا واقل من ٢ في المئة في اسوج •

الاتفاق على التربية في الدول النامية

في احصاءات تقديرية لمنظمة الاونيسكو ، حول النسبة المئوية للانتاج القومي التي يخصص بالتربية في البلدان النامية ، تبين ان أكثرية دول افريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية خصصت بالتربية عام ١٩٧٠ ما يقارب الـ ٣،٤ في المئة من الانتاج القومي العام والدول الافريقية ٤،٢ في المئة دول أميركا اللاتينية ٣،٢ في المئة ودول اميركا اللاتينية ٣،٢ المئة •

واذا قورنت الارقام بالبيانات الاحصائية العائدة الى عام ١٩٦٢ لتبين ان ثمة زيادة مقدارها ٠،٥ في المئة • ويذكر مكتب الاحصاء في الاونيسكو ان الفجوة التي تفصل بين الاغنياء والفقراء تتسع في استمرار وان التفاوت التربوي بين البلدان المختلفة أو في البلد الواحد يمثل أحد أخطر عوامل التفرقة في عالمنا الحاضر • » ومن المحزن التفكير بأن هذا التفاوت يتزايد يوما بعد يوم » •

٧٠ سجينا في بريطانيا يدرسون في «الجامعة المفتوحة»

يقوم ٧٠ نزيلا من بين نزلاء خمسة سجون بريطانية باعداد دراسات تؤهلهم للحصول على شهادات عليا من « الجامعة المفتوحة » • وعلى رغم ان احدا منهم لن يكون مستعدا لنيل شهادته قبل سنة ١٩٧٤ فان النتائج التي حققوها في دراساتهم تعتبر ممتازة• وكانت المواد المفضلة لديهم خلال السنة الاولى تتركز على الدراسات الاجتماعية ، ولكن في السنة الثانية - تحول اهتمامهم الى الدراسات الفنية • اما الدراسات التي تتطلب تملك الطالب لمجموعة من الادوات والمعدات الاختبارية ، فغير مسموح بها في السجن كذلك العلوم الرياضية لان التدريس يتم عن طريق استعمال خطوط مكاتب البريد المتصلة بمراكز للادمغة الالكترونية •

وتبث محطات الاذاعة محاضرات «الجامعة المفتوحة» حتى يستطيع الطلبة مراجعة علومهم في منازلهم ، ويمكنهم بعد ذلك ارسال بحوثهم الى المركز الاقليمي المسؤول •

والطلبة السجناء يمتازون باجتهادهم وعدم اهمالهم مراجعة اي جزء من مقرراتهم وهم يهتمون بالامتحان النهائي للحصول على الشهادة العامة للتعليم من الدرجة العادية •

واشارت المجلة البريطانية « المجتمع الجديد » الى ان الانتاج الفني في السجون منتعش جدا • واستطاع احد السجناء، ومحكوم عليه بستة اعوام ، ان يبيع في معرض اقيم له لوحات فنية بقيمة ٣ آلاف جنيه استرليني • ونجح نزيل آخر محكوم عليه بالسجن المؤبد في تهريب مسرحيتين من السجن قامت بتمثيلها احدى الفرق المسرحية في لندن • وفتحت المجلة بان ادارة السجون باتت تدرك انخلف الجدران مواهب فنية عظيمة •

عن النشرة العربية الاولى لانباء الاونيسكو

البورصات العالمية وأسواق الصرف والمواد الاولية

طرأت تطورات بارزة في أسواق الصرف وفي أسواق المال العالمية ، في بداية الاسبوع • ومنذ اليوم الاول من الاسبوع ، اظهر الدولار ميلا واضحا نحو الهبوط والتراجع في الوقت الذي كانت اسعار الذهب تواصل ارتفاعها ، حتى حطمت ، يوم الثلثاء ، كل ارقامها القياسية السابقة ، وبلغت ، وسط مضاربات هائلة ، نحو ١٧٨،٧٧ دولارا للاونصة الواحدة الا انها ما لبثت وهبطت في ما بعد • ولكن الملفت هو ان الفرنك الفرنسي ، الذي تحسنت اوضاعه في شكل ملحوظ في الاسبوع الاسبق وفي بداية الاسبوع الحالي تعرض لخفض مفاجىء وسريع ، اثر اعلان استقالة الحكومة الفرنسية • وقد عم الغموض والترقب اسواق المال الفرنسية ، بعد حدوث هذا التطور غير المتوقع ، وتدهورت اسعار الفرنك في معظم اسواق الصرف العالمية •

وفي لندن ، حافظ الاسترليني على قيمته وهبط سعر الفرنك الفرنسي ، في حين ان العملة الاميركية التي شهدت بعض الخفض في بداية الاسبوع ، سجلت ارتفاعات متفاوتة في معظم الاسواق • وقد ارتفع سعر صرف الدولار في فرانكفورت في المبادلات والتسويات التي تمت بين المصارف اواسط الاسبوع ، كذلك تحسن سعره في اسواق زوريخ مع اشتداد المضاربات في سوق الذهب • والملاحظ هو ان اسعار الدولار واسعار الذهب في هذه السوق تتطور في اتجاه متواز ، في حين انها كانت تتطور في اتجاه عكسي في السابق •

وتفيد انباء وردت من زوريخ ان الطلب من الخليج على الذهب يرتفع في استمرار وان المضاربات بلغت حدا قلما عرفته من قبل • ويتوقع عدد من الخبراء ان يصل سعر اونصة الذهب ، في وقت قريب ، الى اكثر من ٢٠٠ دولار،

على رغم بعض التأرجحات التي قد يتعرض لها ، لاسباب ظرفية ، في هذه السوق او تلك• ومما يعزز هذا الاعتقاد ، ان المزيد من فوائض الاموال العربية، التي تملكها الدول العربية المنتجة للنفط ، ستوظف في اسواق الذهب ، بسبب ضعف مجالات التثمير المتوافرة في هذه المنطقة في الوقت الراهن •

ومعروف ان بعض المناقشات التي دارت في ندوة الكويت حول استثمارات هذه الفوائض ، دعت الى الاقبال على شراء الذهب ، لان كل العملات الغربية ، التي تسوى بها الصفقات النفطية ، هي الان عرضة للتضخم والتراجع والتدهور •

وقد رافقت اسعار الجنيه الاسترليني والليرا الايطالي حركة الدولار في اسواق الصرف ترتفع وتنخفض معه في شكل عام ، بينما استمر الفرنك السويسري في تقدمه الحثيث تجاه العملات الاخرى كلها •

وفي اسواق المواد الاولية ، ظهرت في وضوح انعكاسات التقلبات النقدية التي شهدتها اسواق الصرف • وبسبب هروب الافراد والمؤسسات « امام العملات » ، واصلت اسعار المواد الاولية ارتفاعها في معظم الاسواق العالمية •

ومنذ بداية السنة ، بلغت نسبة ارتفاع اسعار الفضة نحو ٨٠ في المئة واسعار السكر نحو ٧٠ في المئة واسعار الكاكاو ٣٥ في المئة والقصدير ٣٠ في المئة والنحاس اكثر من ٤٠ في المئة• وارتفع مؤشر اسعار المواد الاولية (مؤشر رويتر) من ١٢٧٤،٨ في نهاية كانون الاول الماضي الى ١٤٥٥،١ ، بينما ارتفع مؤشر « مودي » من ٦٩٠،٢ الى ٧٧١،٣ في الفترة ذاتها • وينبىء تزايد استفحال التضخم في البنيات الاقتصادية للدول الصناعية ، باستمرار ارتفاع اسعار المواد الاولية في معظم الاسواق •

ح•

مؤشر « داو جونز » الصناعي

التاريخ	٢١ شباط	٢٢	٢٥	٢٦	٢٧
المؤشر	٨٤٦،٧٢	٨٥٥،٩٩	٨٥١،٢٨	٨٥٩،٥١	٨٦٣،٤٢

مؤشر « الفايننشال تايمس الصناعي

التاريخ	٢١ شباط	٢٢	٢٥	٢٦
المؤشر	٣٢٤	٣٣١،٢	٣٣٨،٧	٣٣٤،٩

بعد أيام تطير النفاثات فوق الحقل الجديد في رواسي

المطار الجديد كما يبدو من فوق •



برج المراقبة في جوار شجرة أرز •

أحد زائري المطار الجديد يشير الى المكان الذي سيقوم فيه برج المراقبة الرئيسي • (ي • ب •)

في الثامن من آذار المقبل ينتظر ان يدشن الرئيس جورج بومبيدو مطار شارل ديغول وفي الثالث عشر منه تهبط على مدرجه أول طائرة تجارية آتية من نيويورك .

ويقع المطار الجديد على طريق الشمال الرئيسية بين رواسي وميسنيل - آمالو على بعد ٢٨ كيلومترا عن باريس وهو ثالث مطارات العاصمة الفرنسية بعد لوبورجيه واورلي وتبلغ مساحته ٣ آلاف هكتار اي ضعفي مساحة مطار اورلي بينما تبلغ مساحة مدرجه ٣٦٠٠ متر . ويميز هذا المطار، الذي بلغت اكلاف المرحلة الاولى منه ٦٥٠ مليون فرنك، منشآته التي صممت في شكل يمكن من تغطية اغراض عصر الفضاء واستقبال الطائرات الاسرع من الصوت في العقدين الحالي والمقبل وما يليهما .

ومن بين هذه المنشآت انفاق وممرات معلقة وانفاق تحت الارض تصل المحطة الرئيسية بالبنايات السبع الملحقة بها ، مما يسمح بنقل الركاب رأسا من مكاتب الشركات الى قاعات المسافرين - عدا خدمات اخرى كثيرة . اضافة الى ذلك ، محطة كهرباء وبرج للمراقبة وفنادق ومطاعم .

ويتوقع ان يصبح في امكان مطار شارل ديغول ان يستقبل نحو ٥٠ الى ٦٠ مليون مسافر لدى انجاز المرحلة الثالثة منه سنة ١٩٨٥ .

قاعة الانتظار في مرحلة ما قبل الاقلاع

(الصور الاربع من « غاما »)

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

على البلد تطوير سوقه المالية لتصبح ملتقى دوليا والتعاون مع الاسواق المالية في ...

في غداء الجمعية اللبنانية للاعمال الادارية الشهري الذي اقيم قبل ١٠ ايام في فندق بريستول ، القى الدكتور سليم الحص ، رئيس مجلس الادارة والمدير العام للمصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي ، محاضرة حول : « لبنان والفائض المالي العربي المرتقب » ، هنا نصها :

ان موضوع الفائض المالي العربي الناتج عن تصدير النفط موضوع شائك لا نستطيع الاسهاب في بحثه في هذه العجالة • فاذا كان لنا ان نفي الموضوع حقه من البحث فان علينا ان نقدر العائدات المرتقبة من النفط لمختلف البلدان العربية ، وان نلم بالخطط الانمائية لهذه البلدان ، ونسبر قدرتها على استيعاب النفقات الانشائية والانمائية ، ونحاول التعرف الى بقية العوامل التي يمكن ان تؤثر في موازين مدفوعاتها سلبا او ايجابا وهذا ما لا قبل لنا به هنا • الا ان نظرة خاطفة على التطورات السريعة التي طرأت على الصناعة النفطية في الآونة الاخيرة من شأنها ان تظهر لنا بجلاء ، من جهة ، ان اي محاولة للتكهن بالعائدات في المستقبل هي ضرب من المجازفة التي لا طائل منها ، ومن جهة اخرى ، ان النمو المنتظر في عائدات البلدان العربية المنتجة للنفط سوف يتعدى قدرتها الداخلية على الاستيعاب •

العائدات النفطية العربية

قبل نحو سنة ذهب بعض التقديرات الموثوقة الى ان مجموع واردات البلدان العربية من النفط ستكون في حدود ٤٠ الى ٥٠ بليون دولار سنويا في حلول ١٩٨٠ • وكانت هذه التقديرات آنذاك مثارا للدهشة والارتياع : دهشة من لم تكن هذه الارقام في توقعاتهم في ما مضى ، وارتياع من كانوا في شك من قدرة العرب على التصرف بمثل هذه المبالغ الضخمة ومن كانوا يخشون على استقرار النظام النقدي العالمي من احتمالات هجرة الاموال العربية من عملة الى اخرى في المستقبل ومن العجز الذي سيلحقه الفائض العربي في الموازين التجارية وموازين المدفوعات لعدد من الدول الصناعية •

منذ ذلك الحين ، وخلال سنة واحدة ، اي بين مستهل السنة ١٩٧٣ ومستهل السنة ١٩٧٤ رفعت اسعار النفط الخام سبع مرات متوالية، وبلغت في بداية ١٩٧٤ اكثر من اربعة اضعاف ما كانت قبل سنة • فبعدما كان السعر المعلن للبرميل تسليم الخليج العربي : ٢،٥٩١ دولار في بداية ١٩٧٣ ارتفع الى ١١،٦٥١ دولارا في بداية السنة الحالية •

مع هذه القفزات الواسعة في الاسعار ، فقدت التقديرات السابقة صلتها بالواقع : فاذا بالمدخل المرتقب للسنة ١٩٨٠ يغدو دون المتوقع للسنة الحالية• فمن آخر التقديرات التي ظهرت ، يتبين ان دخل البلدان العربية من النفط خلال السنة الحالية لن يقل عن ٦٢ بليون دولار ، مع الافتراض ان العمل سيستمر بالاجراءات التي فرضتها حرب تشرين الاول من ضغط للانتاج وحظر للتصدير الى بعض البلدان (الولايات المتحدة وهولندا) • اما نصيب الشرق العربي من هذا المجموع (اي باستثناء ليبيا والجزائر) فلن يقل عن ٤٢ بليون دولار ؛ وسيكون نصيب المملكة العربية السعودية منفردة ٢٢ بليون دولار في اقل تقدير • وتظهر اهمية هذه الارقام لو ذكرنا ان مجموع عائدات الشرق العربي من النفط عام ١٩٧٢ كان ٦،٩٦٧ بلايين فقط ، وكانت عائدات مجموعة البلدان العربية ٨،٦٦٥ بلايين دولار فقط ؛ وكانت عائدات المملكة العربية السعودية ٣،١٠٢ بلايين دولار فقط ، اي اقل من ١٥ في المئة من المقدر للسنة ١٩٧٤ في كل الحالات •

وهكذا فاننا لا نغالي اذا قلنا ان اي محاولة للتكهن بعائدات النفط في المستقبل هي ضرب من المجازفة • وقد لا يكون من الضروري ، لمعالجة الموضوع الذي نحن في صدده ، ان نرتكز على تقديرات معينة للعائدات النفطية • فمما لا مراء فيه ان هنالك فائضا ضخما ، وان هذا الفائض سيزداد حجما خلال السنوات القليلة المقبلة •

مصير الفائض في الماضي

كان الفائض العربي في ما مضى يودع في اكثره المصارف والمؤسسات المالية الغربية ، وبعضه كان يوظف في اوراق مالية (من سندات واسهم ومشاركات في صناديق الاستثمار) ، وبعضه الآخر كان يثمر مباشرة في عمليات عقارية او خلافها •

واخذ بعض دول النفط احساسا بالمسؤولية تجاه بقية البلدان العربية التي تفتقر الى التمويل الانمائي فانشأت حكومة الكويت الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، وانشأت حكومة ابو ظبي صندوق ابو ظبي للتنمية الاقتصادية العربية ، واخيرا اشترك عدد من الدول العربية في انشاء الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية •

فضلا عن ذلك برزت الى حيز الوجود خلال السنوات القليلة الماضية مصارف ومؤسسات مالية عربية – اوروبية مشتركة تستهدف اقامة جسور مالية منظمة بين منابع الثروة المالية العربية والاسواق الغربية•

بوادر تحول في الموقف

والمنطقة تشهد الآن نقطة تحول جديدة في التفكير مبعثها عاملان رئيسيان هما : النمو السريع في العائدات النفطية كما سلفت الاشارة ، وتعاقب الصدمات التي تعرض لها رأس المال العربي في الاسواق الغربية • ويعزز هذين العاملين وعي البلدان النفطية المتزايدة لمسؤولياتها تجاه شقيقاتها الاقل يسرا ورغبتها في مشاركة هذه الاخيرة ببعض ما تنعم به هي من رخاء •

تلقى رأس المال العربي لطمات متلاحقة خلال السنوات الاخيرة من جراء خفض قيمة بعض العملات الرئيسية ، واخصها الدولار والليرة الاسترلينية • وقد اثار ذلك حفيظة رأس المال العربي • ومما اجج هذه الحفيظة ان اصواتا علت تحمل المال العربي اكثر من نصيبه من اللوم في التسبب في الازمات النقدية التي عصفت ببعض العملات الرئيسية • واسفرت هذه الجلبة عن دعوة منظمة في المحافل المالية الدولية ، خصوصا في اوساط لجنة العشرين المنبثقة من صندوق النقد الدولي ، الى فرض نوع من الوصاية على رأس المال العربي في المستقبل تحت ستار اصلاح نظام النقد العالمي • وتقدمت الولايات المتحدة بمقترحات محددة في هذا المعنى ثم اضطرت ، تجاه ردة الفعل المنيفة التي اثارتها هذه المقترحات لدى دول النفط ، الى ان تقدم تفسيرات لمقترحاتها اعتبرت بمثابة تراجع عن موقفها السابق •

وتمخضت هذه التطورات عن تحول في تفكير الدول المصدرة للنفط بالنسبة الى توظيف فائضها المالي ، وبرزت دعوة قوية الى توجيه اقصى ما يمكن توجيهه من الاموال العربية للتوظيف ضمن العالم الثالث عامة وداخل العالم العربي خاصة • وكان وزير مالية الكويت اول من اطلق هذه الدعوة على الصعيد الرسمي • وهذه الدعوة لا بد ان تلقى صداها في تعزيز الموارد المالية للصناديق والمؤسسات المالية القائمة ، كما انها لا بد ان تؤدي الى انشاء صناديق ومصارف ومؤسسات مالية جديدة ، واحداث برامج لتقديم المساعدات والاموال التثميرية على أساس ثنائي في ما بين الدول التي يتوافر لديها فائض وبقية دول العالم العربي والعالم الثالث •

ومعروف ان الاعداد يجري الآن لتأسيس مصرفين هما : البنك الاسلامي للتنمية برأسمال اولي يوازي بليون دولار بقيمة الدولار قبل الخفض والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا برأسمال اولي مقداره ١٩٥ مليون دولار • والبحث يدور الآن ، وقبل ان ينشأ المصرف ، حول امكان رفع رأسماله الاخير الى ٥٠٠ مليون دولار • ويساهم في المصرف الاول عدد كبير من الدول الاسلامية وفي الثاني عدد من الدول العربية ، الا ان المفهوم هو ان هذين المصرفين سيستمدان جل مواردهما من البلدان العربية المصدرة للنفط • ولبنان يساهم في كليهما •

وقد بادرت الكويت الى وضع برنامج منظم للمساعدات والتثميرات على أساس ثنائي يستهدف القارة الافريقية ، كما ان عددا من المصارف وشركات الاستثمار المشتركة في ما بين الكويت وبعض الدول الاخرى (السودان ، مصر ، السنغال) بدأت تظهر الى حيز الوجود • وقبل ذلك سمعنا باستثمارات تقوم بها ابو ظبي في صناعة تكرير النفط ونقله في الباكستان • وما كل ذلك سوى بداية نشاط واسع لا بد ان تقدم عليه دول الفائض في مختلف البلدان وفي مختلف المجالات •

الا ان الواقع انه مهما بلغت الاموال التي سوف تتمكن البلدان المنتجة للنفط من توظيفها داخل العالمين العربي والنامي ، فانه سيبقى فائض كبير للتصدير الى الاسواق الغربية ، وسيكون هذا الفائض محور المحادثات التي تدور حول اصلاح نظام النقد العالمي ، وسيتوقف مستقبل الفائض بالتالي الى حد بعيد في مآله ومسلكه ، على مدى وعي البلدان العربية لمصالحها المالية وعلى النجاح الذي تصيبه في اسماع صوتها في المحافل المالية الدولية المعنية باعادة النظر في نظام النقد العالمي •

لبنان والفائض المرتقب

والذي يهمنا من هذا الموضوع في هذا المقام هو الدور الذي يمكن للبنان او ينبغي عليه ان يمثله في المستقبل في خضم اوضاع باتت تتطور في سرعة تخطف الانفاس • ولبنان يجد اليوم نفسه في سبق مع الزمن • فالمسألة التي كانت تبدو قبل سنة او سنتين وكأنها تحتمل بعض الانتظار ، تبدو الآن في غاية الالحاح • فاما ان يسارع لبنان الى اتخاذ الخطوات التي تحفظ له سبقه في ميدان الخدمات المصرفية والمالية ، وفي ذلك مفتاح مشاركته المباشرة في الازدهار الذي تقبل عليه المنطقة العربية ، او انه يدع زمام المبادرة يفلت من يده وينعطف الى العيش على هامش الفورة المالية العربية المنتظرة •

اقول ان مفتاح المشاركة في ازدهار المنطقة العربية بالنسبة الى لبنان هو في المحافظة على سبقه في ميدان الخدمات المصرفية والمالية • فانه اذا تخلف فقد مكانته في قطاع حيوي اكتسب من الاهمية في الاقتصاد اللبناني ما جعله مصدرا من مصادر الدخل الوطني من الممكن ، لا بل من الواجب، تنميته وتوسيع قاعدته وتنويع مرتكزاته • وتطوير امكانات لبنان كمركز مالي يفتح له باب الافادة في شكل مباشر من المدخرات العربية في تمويل نشاطاته الانمائية • ثم لا بد ان يكون في نمو الحركة المالية في لبنان باعث للحركة في القطاعات الاقتصادية الاخرى خصوصا الخدمات •

ان شرط المحافظة على زمام المبادرة في الميدانين المصرفي والمالي هو التحرك السريع في اتجاه تطوير النشاط المصرفي والسوق المالية والانظمة القانونية والضريبية ووسائل السفر والمواصلات الدولية وبقية الخدمات وتبسيط المعاملات وشروط الاقامة والعمل لغير اللبنانيين وما الى ذلك • ويهمنا هنا التركيز على جانب واحد من الموضوع هو الجانب المتعلق بالنشاط المصرفي والسوق المالية ، مع العلم ان كل جوانب الموضوع متداخلة ومترابطة ، بمعنى ان من الصعب تصور امكان تطوير النشاط المصرفي والسوق المالية من دون تطوير الانظمة القانونية والخدمات ووسائل المواصلات وما الى ذلك •

دور السوق المالية

من مقتضيات تطوير النشاط المصرفي ، ومن ثم السوق المالية في لبنان ، خلق سوق للدولار العربي فيه ، على غرار سوق الدولار الاسيوي الذي انشىء في سنغافورة وسوق الدولار الاوروبي في اوروبا الغربية • ونقصد بسوق الدولار العربي ، اذا جاز لنا التعبير ، سوقا لتداول مختلف العملات الرئيسية في العالم ، لا تقتصر على الدولار الاميركي وان يكن الدولار مرشحا لان يكون محورا للعمليات المالية الدولية كما كان وما زال في سوق اوروبا وسنغافورة • وقيام السوق المطلوبة رهن ، الى حد بعيد ، باقامة ما يمكن ان يطلق عليه تجاوزا « منطقة حرة ضمن المصارف » قوامها اعفاء الودائع المصرفية العائدة الى غير المقيمين والمحررة بالعملات الاجنبية من الضريبة على الفوائد ومن الاحتياط الالزامي ومن رسم ضمان الودائع • ومعلوم ان الودائع تخضع الآن لضريبة على الفائدة مقدارها ١٠ في المئة ، ولا تستثنى منها سوى حسابات الادخار ، كما تخضع لاحتياط الزامي فرضه مصرف لبنان بنسبة ٧ في المئة ، ولرسم ضمان الودائع بواقع ١،٥ في الالف • وسبق لي ان عرضت هذا الموضوع في اكثر من مناسبة منذ العام ١٩٧١ ولا مجال للافاضة في بحثه مجددا في هذا المقام على ما فيه من الاهمية لا على صعيد تنمية النشاط المصرفي فحسب ، انما كذلك على صعيد تطوير السوق المالية في السياق الطويل • فكما كانت سوق الدولار الاوروبي حجر الزاوية في تطوير سوق السندات الاوروبية ، فان خلق سوق للدولار العربي في لبنان سيكون له اثر بعيد في تطوير السوق المالية فيه على النحو الذي يؤمن ارتقاءها الى منزلة المركز المالي الدولي •

ان سوق الرساميل او السوق المالية في لبنان ما زالت هزيلة جدا ، مع العلم ان مستقبل الدور الذي يمكن ان يمثله لبنان على المسرح المالي العربي يتوقف الى حد كبير على نجاحه في تطوير هذه السوق بالذات • ذلك لان السوق المالية ، من جهة ، تستقطب الاموال المتوسطة والطويلة الاجل ، ومن جهة اخرى تساعد على تحويل الاموال القصيرة الاجل الى اموال متوسطة وطويلة الاجل • والسوق هي ملتقى العرض والطلب • والمستقبل سيشهد تكاثرا في عرض الاموال من البلدان المصدرة للنفط وتعاظما في الطلب على تلك الاموال من بقية البلدان العربية والنامية والاسواق الغربية ، ومن الطبيعي ان يتركز طلب البلدان العربية والنامية على الاموال المتوسطة والطويلة الاجل لتمويل نشاطاتها الانمائية •

على لبنان ان يطور سوقه المالية لتصبح ذلك الملتقى الدولي • ويمكن السوق المالية اللبنانية ان تتميز عن غيرها بالتركيز على التوسط بين عارضي الاموال من بلدان الفائض وطالبي الاموال من بقية البلدان العربية والنامية ، وربما وجدت السوق اللبنانية مبرر وجودها في ذلك ، مع ان المجال سيكون رحبا كذلك لان ترتبط هذه السوق بالاسواق الغربية وتصبح معبرا لبعض الاموال العربية التي تقصد الى تلك الاسواق في اي حال •

كيف يمكن لبنان ان ينمي سوقه المالية ؟

ان المسألة من التشعب والتعقيد بحيث تشكل موضوعا قائما في ذاته لا قبل لنا في بحثه هنا• حسبنا الاشارة هنا الى ان السوق المالية قوامها مؤسسات وسندات ، واي بحث في تطوير السوق المالية اللبنانية يجب ان يتناول :

– من جهة سبل توسيع واستكمال البنية المؤسسية للقطاع المصرفي والمالي في البلاد عن طريق تشجيع قيام مؤسسات ونشاطات مالية جديدة من النوع الذي ما زالت تفتقر اليه السوق اللبنانية ؛

– ومن جهة اخرى ، سبل انزال مختلف انواع الاوراق المالية في السوق اللبنانية وتشجيع تداولها والتعامل بها • ولن نفي الموضوع حقه الا اذا تناولنا كل نوع من انواع المؤسسات المطلوبة وكل نوع من انواع الاوراق المالية المطلوبة وبحثنا في وسائل تشجيعها وازالة العوائق من طريقها •

يخطىء من يفكر في ان قيام المؤسسات المالية العربية المشتركة والمؤسسات المالية الحكومية يغني عن قيام سوق مالية او اسواق ناشطة في العالم العربي• فسيكون من الصعب عمليا على عدد محدود من مثل هذه المؤسسات ان تتولى ، ان لم نقل ان تحتكر ، التصرف بالفائض العربي بأجمله • ولا نعتقد ان ذلك سيكون في مصلحة اصحاب الفائض انفسهم • فسيبقى ثمة رصيد كبير من الفائض لا يجد ... مجراه الى السوق ، وسيبقى ثمة ... الخاصة التي لا شأن للتدول بها والتي ... المؤسسات المذكورة بها ، والطريق الطبيعي ... الاموال هي السوق الناشطة •

ان المؤسسات المذكورة يجب الا ينظر اليها ... انها البديل في اي حال ، انما فقط على انها ... للمساعدات والاستثمارات الموجهة التي قد ... لتتم لولا مثل هذه المؤسسات • وربما ... المؤسسات دور انتقالي خاص يرمي الى ... السوق المالية وتنميتها والى سد الفراغ الذي ... هزال السوق المالية في الوقت الحاضر • اما ... السياق الطويل فلا بديل من تطوير سوق ... اسواق مالية في العالم العربي • وليس ... الناشطة ما يخلق فرص الاستثمار ويؤمن ... الامثل للموارد المالية خارج نطاق المشاريع ... الاساسية والخدمات العامة •

ان قيام سوق مالية ناشطة في لبنان ، حسبما ... اليه ، لا يمنع قيام سوق اخرى او اكثر ... عربية اخرى تتخصص كل منها في مجال من ... التمويلية وتتكامل في النشاط في ما بينها • ... تصبو كذلك الى اقامة مثل هذه السوق • ولا ... تتكامل السوق اللبنانية التي ندعو اليها مع ... التي قد تنشأ في بلدان الفائض بحيث يكون ... في اسواق بلدان الفائض مثلا على عمليات ... صح التعبير ، اي العمليات في ما بين ... المالية بمبالغ كبيرة نسبيا ، وان يكون التركيز ... السوق اللبنانية مثلا على عمليات السوق ... اي تداول الاوراق المالية التي سبق صدورها ، ... على جانب التوزيع من عمليات الاصدارات ...

اذا كان للبنان ان يطور سوقه المصرفية ... لتصبح بكل معنى الكلمة مركزا ماليا لمنطقة ... الاوسط فان عليه ان يعمل على تعزيز الوجود ... فيه • فلا ريب ان المعادلة الرابحة في مثل تلك ... سوف تكون في المؤسسات التي ترتكز على ... اللبنانية – العربية – الاجنبية • ويبدو في ... الراهنة ان الوجود المالي العربي ما زال واهيا في ... ان الوجود الاجنبي يبدو راجح الكفة • ومن ... بمكان ان يراعي هذا الاعتبار في اي تنظيم ... في المستقبل في شأن قيام مؤسسات مالية ... بحيث يكون تعزيز الوجود المالي العربي المباشر ... الاهداف التي ينبغي السعي اليها • والمؤسسات ... بما فيها المؤسسات المصرفية ، التي ترتكز ... المشاركات اللبنانية – العربية – الاجنبية ينبغي ... تلقى كل تشجيع ممكن •

وختاما لا بد من التنبيه الى ان الاضطلاع بدور ... المالي الدولي لا يخلو من المحاذير الاقتصادية ، ... الاهمية بمكان التخطيط لذلك الدور بعناية بحيث ... عزل السوق الدولية عن السوق الداخلية قدر ... والا اصبح الاقتصاد الوطني في مهب التقلبات ... والنقدية الدولية • فالظاهرة التي يخشى ... ظاهرة جنوح الاموال الى التسرب في شكل ... من السوق الدولية او اليها • فتسرب الاموال من ... الدولية الى داخل الاقتصاد الوطني من شأنه ان ... باحداث ضغوط تضخمية ، وتسرب الاموال الى ... الدولية من شأنه ان يحرم الاقتصاد الوطني من ... عزيزة كان من الممكن ان تنصرف الى التثمير ... وتجارب بعض البلدان الغربية ، ومنها بريطانيا ... وسويسرا ، تظهر لنا ان الفصل بين الاقتصاد ... والمؤثرات النقدية والمالية الخارجية ليس بالامر ... في بلد يحتضن سوقا مالية دولية •

سليم ال...

